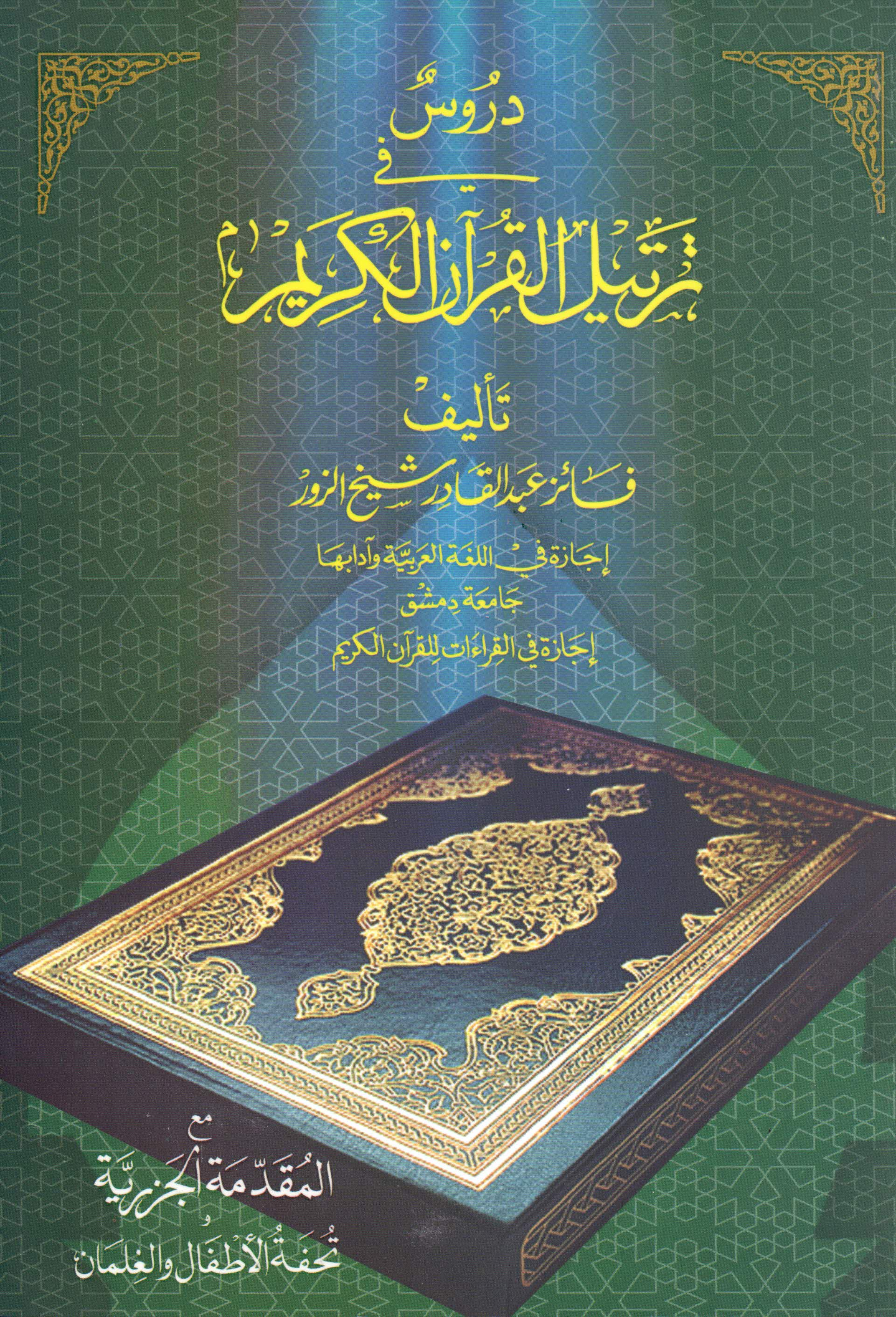

دروس في
ترتيل القرآن الكريم
تأليف
فائز عبد القادر شيخ الزور
إجازة في اللغة العربيّة وآدابها
جامعة دمشق
إجازة في القراءات للقرآن الكريم
مع
المقدّمة الجزريّة
تحفة الأطفال والغلمان



بسم الله الرحمن الرحيم

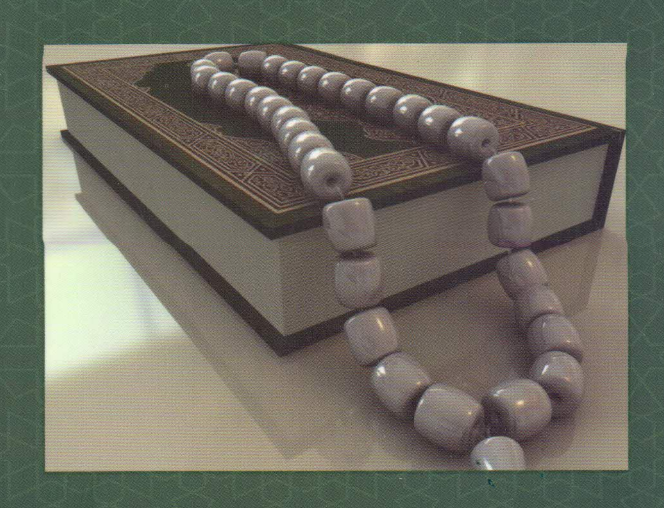
الطبعة الثالثة عشرة

الدوحة - قطر

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

طبعات الكتاب

رقم الطبعة	الجهة الطابعة	سنة الطبع
الأولى	إحياء التراث الإسلامي – قطر	١٤٠٤هـ
الثانية	مطابع الدوحة الحديثة – قطر	١٤٠٥هـ
الثالثة	إحياء التراث الإسلامي – قطر	١٤٠٧هـ
الثالثة (م)	المكتبة الحديثة – العين – الإمارات	١٤٠٨هـ
الرابعة	إحياء التراث الإسلامي – قطر	١٤٠٩هـ
الخامسة	دار الفاروق – الطائف – السعودية	١٤١٠هـ
السادسة	مؤسسة علوم القرآن – الشارقة	١٤١٣هـ
السابعة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر	١٤١٣هـ
الثامنة	مؤسسة علوم القرآن – الشارقة	١٤١٥هـ
التاسعة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر	١٤١٦هـ
العاشرة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر	١٤١٨هـ
الحادية عشرة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر	١٤٢٢هـ
الثانية عشرة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر	١٤٢٦هـ



ما أحْوَجنا في هذهِ الأيّامِ العصيبَةِ أن نعودَ إلى دينِنا ، متمسّكينَ بقرآنِنا وسُنّةِ نبيّنا ، ليعودَ لنا المجدُ السّالفُ ، والعِزّةُ المفقودةُ ...

ما أحْوَجنا إلى شُيوخٍ وشبابٍ ، ونساءٍ وأطفالٍ ، يتلُونَ آياتِ اللهِ في اللّيلِ والنّهارِ ، ويَدْعونَ إلى هَديِها في الجَهرِ والإسْرارِ ...

ما أحْوَجنا إلى جيلٍ يقرأُ القرآنَ قراءةً صحيحةً ، ويأخُذُهُ جُملةً بشرائعِهِ وأحكامِهِ ، وحلالِهِ وحرامِهِ ، كما أخذَهُ المسلمونَ الأوّلونَ فكانوا سادةَ الدّنيا ، وأبطالَ التاريخ

- من مقدمة المؤلف -

دروس في ترتيل القرآن الكريم

تأليف

فائز عبد القادر شيخ الزور
إجازة في اللغة العربيّة وآدابها
جامعة دمشق
إجازة في القراءات للقرآن الكريم

مع

المقدّمة الجزريّة

و

تحفة الأطفال والغلمان

طُبع على نفقة أحد المحسنين

يهدى ولا يباع

بسم الله الرحمن الرحيم

ورتل القرآن ترتيلا

مقدمة الشيخ سعيد عبد الله المحمّد[1]

-رحمه الله تعالى-

شيخ قراء مدينة حماة

مدرس القرآن الكريم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الحمد لله .. وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد :

إنه ليسرني كثيرا ، ويسعدني حقا أن أرى في عصرنا الحاضر ما كان في سلفنا الغابر من أنوار علوم متنوعة ، تتلألأ كالنجوم الثواقب في سماء الثقافة الإســـلامية .. تجسدها وتعبر عنها رسائل وأسفار كتبتها أقلام أبنائنا وإخواننا الأبرار ..الذين تلقوا العلم عن أهله ، ومارسوه مخلصين لله بــه ، فاستفادوا وأفادوا .

وإن أهم وأفضل هذه الأسفار ما كتب في علم القراءات ، وعلى الأخص مـــا سطر في علم التجويد الذي أوجب الله العمل به على كل مــسلم ومــسلمة مــن المكلفين بقوله : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ .

ولِمَ لا يكون واجبا وقد نزله الله أحسن حديث وخير جليس ، مبرأ من كـــل عيب وتـــلويث

وإن مما بدا نجمه ، وتألق نوره ، واستجدت طريقته وأسلوبه ، رسالة كتبـــها الأخ [فائز عبد القادر شيخ الزور] وسماها : (دروس في ترتيل القرآن الكريم) ..

١- قدم لطبعات الكتاب أصحاب الفضيلة :الشيخ عبد الله الأنصاري – رحمه الله - ، و الدكتور علي جمعة (مفتي مصر) ، والشيخ وهبي سليمان الغاوجي ، والدكتور عبد الله توفيق الصباغ ، والشيخ مصطفى الصيرفي ، والشيخ حسني الشيخ عثمان ، والشيخ عبد الرزاق الشيخ بكرو، والشيخ أسامة عبد الوهاب – حفظهم الله -

ألقاها في حلقاته القرآنية محاضرات نافعة ، وقدمها فيما بعد للمسلمين ثمرات يانعة .. نفعه الله بها في الدنيا والآخرة

وقد عرفت المؤلف منذ ثلاثين سنة أو تزيد مهتما بالقرآن وعلومه وبالتجويد وكما عرفته حريصا على الاطلاع على مختلف علوم القرآن .

قرأ عليّ القرآن على قراءة عاصم وقراءة نافع وقراءة ابن كثير وقراءة أبي عمرو وأجزته فيها . أفاد الله به وبرسالته .

ومحتوى هذه الرسالة يدل على فضلها وتفوقها على وليدات عصرها ، وذلك لاشتمالها على تعريف القرآن الكريم ، وبيان بعض مزاياه وخصائصه ، وإشعار المسلمين بأنه لا صلاح لهم ولا عودة إلى عزهم المفقود إلا برجوعهم إلى كتاب ربهم ، وتطبيق أحكامه ، والاهتمام به ، لأنه هو الذي يهدي للتي هي أقوم ، ثم نسق أحكام التجويد على شكل دروس .. أتبع كلا منها بخلاصة وتدريب ثم بوصية توجيهية نافعة مستمدة من كتاب الله تعالى وتوجيهات الإسلام الحنيف .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان لفضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر الذي قام بنشر هذه الرسالة حرصا منه على الفائدة العامة لطلاب هذا العلم ..

جزى الله الكاتب والناشر كل خير .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

سعيد عبد الله العبد الله

شيخ القراء في مدينة حماة — سوريا

مدرس القرآن الكريم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الدرس الأول

القرآن الكريم

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

رُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه مرفوعاً إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :

[كتابُ الله تباركَ وتعالى ، فيه نَبأُ مَن قَبلَكُم ، وخَبَرُ ما بعدَكُم ، وحُكْمُ ما بينَكُم، هوَ الفَصْلُ ليسَ بالهَزْل ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبّارٍ قَصَمهُ اللهُ ، ومَن ابْتَغى الهُدى في غَيرِهِ أضلَّهُ الله ، وهو حبْلُ الله المتينُ ، ونورُهُ المُبينُ ، والذّكرُ الحكيمُ ، والصّراطُ المستقيمُ ، وهو الذي لا تزيغُ بهِ الأهْواءُ ، ولا تَلتبسُ بهِ الألسنةُ، ولا تتشعّبُ به الآراءُ ، ولا يشْبَعُ منه العُلَماءُ ، ولا يَمَلُّهُ الأتقياءُ ، ولا يَخْلُقُ[1] على كثرة الرّدِّ، ولا تنقضي عجائبُهُ، هو الذي لم تنتهِ الجِنُّ إذ سمِعَتهُ أن قالوا﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ ﴾، مَنْ عَلِيم عِلمَهُ سَبَقَ، ومن قالَ به صَدَقَ، ومن حَكَمَ به عَدَلَ، ومن عمِلَ به أُجِرَ، ومَن دعا إليهِ هُدِيَ إلى صِراطٍ مُسْتقيمٍ].

القرآنُ الكريمُ هو الكلامُ المُنَزَّلُ من الله العليِّ العظيمِ على نَبيِّهِ ورسولِهِ الكريمِ سيّدِنا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظِهِ ومعناهُ، بواسطةِ جبريلَ عليه السلامُ، للتعبُّدِ بتلاوتِهِ، وإعجازِ الخَلْقِ عن الإتيانِ بسورةٍ مثْلِهِ، والمنقولِ إلينا بالتّواتُرِ

١- بفتح الياء وضم اللام، أو بفتح الياء واللام بمعنى يبلى.

إنّـــه ـــ إذاً ـــ كتابُ هِدايَـــةٍ وإعجازٍ ، وأحكامٍ وشَرائعَ ، وقـــصصٍ وأمثـــــالٍ ، وحِكَمٍ ومواعـــظَ، وهو الكتابُ الّذي يرسُمُ المنهَجَ والطريقَ الّذي يسْلُكُهُ المـــسلمُ في تصوُّرِه وعقيدتـــهِ ، في عمَلِهِ وسلوكِهِ ، في نفسِهِ وأُسْرتِهِ ، في علاقاتِهِ مـــع مجتمعِـــه الإنسانيِّ الكبيرِ ...

إنّه أصلُ الرّسالةِ الخالدةِ، ومصدرُ الأمانَةِ العظمى ، التي حمَلها المسْلِمُ للإنسانيّةِ، هُدىً ورحمةً ، وعَدالَةً وحُرّيَـــةً، فأخرج النّاسَ من ظُلُماتِ الكُفرِ والضّلالَةِ إلى نورِ الإسلامِ والهِدايةِ، وأنقَذَ النّاسَ من عِبادةِ العِبادِ إلى عِبادةِ ربِّ العبادِ، ومـــن جَـــوْرِ الأديانِ إلى عَدالَة الإسْلامِ، ومن ضيقِ الدّنيا إلى سَعَةِ الدُّنْيا والآخِرة ..

إنّهُ القَبَسُ المُنيرُ والمِشعلُ الوضّاءُ الّذي حَمَلَهُ العربُ من جزيرتِهِمُ المحدودةِ إلى الدّنيا الواسعةِ الفسيحةِ، فجعلَ منهم خيرَ أُمّـــةٍ أُخرِجَتْ للنّـــاس ، فأنـــاروا بـــه الشّرقَ والغربَ بعدَ أن كان ظلامُ الضّلالِ يُجلّلُهما بسوادِهِ ..

لقد كانَ المسلمونَ الأوّلونَ يتَلَقّونَ آياتِ كتابِ اللهِ فيرَوْنَـــهاَ رسائلَ مـــن ربِّهِمْ فيتلونَها ويتدبَّرونَـــها ، ثُـــمَّ يُنفّذونَها على أكملِ وجْهٍ ...

وقد مرّتْ على أُمّـــةِ القُرآنِ مِحَنٌ تلتْها مِحَنٌ ، وظلَّ القـــرآنُ محفوظـــاً في الصّدورِ والسّطورِ ، مُنفّذاً في الأقوالِ والأفعالِ ، شامِخاً بناؤُهُ ، مرفوعـــاً لـــواؤُهُ ، عزيزةً دَوْلتُهُ ، قويَّـــةً حُجَّـــتُهُ ، تتحطّمُ على صخرتِهِ القويَّةِ مؤامراتُ المتـــآمرينَ ، وافتراءاتُ المُفترينَ..

لكنّنا نشهدُ في هذا القرنِ حرباً عنيفـــةً على هذا القرآنِ ، جُنّدت لهـــا كـــلُّ الوسائلِ الحديثَـــةِ، وما الغايةُ منها إلاّ إبعادُ المسلمينَ عن مصدر عِـــزَّتِهِمْ ، وبـــاني كرامَتِهِمْ ، ورمزِ تاريخِـــهم ، ومآثِرِهِمْ وأمجادِهِمْ ..

ما أحْوَجَنا في هذهِ الأيّامِ العصيبَةِ أن نعودَ إلى دينِنـــا ، متمسِّكينَ بقرآنِنا وسُـــنّةِ نبيِّـــنا، ليعودَ لنا المجدُ السّالفُ ، والعِزّةُ المفقودةُ ...

ما أحْوَجَنا إلى شُيوخٍ وشبابٍ ، ونساءٍ وأطفالٍ ، يتلُونَ آياتِ اللهِ في اللّيـــلِ والنّهارِ، ويَدْعونَ إلى هَديِها في الجَهرِ والإسْرارِ ...

ما أحْوَجَنا إلى أنْ نحمِلَ القرآنَ في قلوبِنا والسِّلاحَ في أيدينا لنُحَرِّرَ مُقدَّســاتِنا وأوطانَنا من أعداءِ الإسْلامِ والقُرآنِ .

ما أحْوَجَنا إلى جيلٍ يقرأُ القرآنَ قراءةً صحيحةً ، ويأخُذُهُ جُملــةً بــشرائعِهِ وأحكامِهِ ، وحلالِهِ وحرامِهِ ، كما أخَــذهُ المسلمونَ الأوّلونَ فكانوا سادةَ الدّنيا ، وأبطالَ التاريخِ .

الخلاصة

القرآنُ الكريمُ هوَ الكلامُ المُعجزُ ، المُنـــزَّلُ من اللهِ تعالى على نبيِّه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظِهِ ومعناهُ ، بواسِطةِ جبريلَ عليهِ السّلام ، المنقولُ إلينا بالتّواتُرِ ، والمُتَعَبَّـــدُ بتِلاوتِهِ.

التدريب

١. في أيّة سورةٍ وردت كل من الآيتين في أول الدرسِ وما رقـــمهما ؟

٢. اكتبْ خمسَ جُمَلٍ من الحديثِ الذي مرَّ ذكرُهُ في فضلِ القرآنِ الكريمِ

٣. بأي شيء تعودُ الأمّةُ إلى سالفِ عزّها ومجدِها ؟

الوصية

اقرؤوا القُرآنَ فإنّه يأتي يومَ القيامَةِ شفيعاً لأصحابِه

الدرس الثاني

تلاوة القرآن

قال تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ المزمل

﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢ ﴾ الفرقان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إنَّ الله يحبُّ أن يُقــرَأَ القرآنُ كما أُنــزِلَ)[1]

كم هو جميلٌ وحَسَنٌ أن نقرأَ القرآنَ كما أُنزِلَ على سيّدنا محمد صــلى الله عليــه وسلم، وكما قرأَهُ الرسولُ الأعظمُ على أصحابِهِ: بتأنٍّ وترسُّــلٍ، وبإعطاءِ كُلِّ حرفٍ حَقَّــه ومُسْتَحقَّهُ من مدٍّ وغُنَّــةٍ ، وإظهارٍ وإدغــامٍ، وتفخيمٍ وترقيقٍ. إلخ ..

وكم هو قبيحٌ بالمسلمِ أن يهْجُــرَ تلاوةَ كتابِ ربــِّهِ ، ودستــورِ حيــاتِــهِ، فلا يفكِّرُ في قراءتِــه، وإذا قرَأَهُ مرّةً، أو مرّت به آيـــةٌ قرآنيّةٌ، نَثَرَها نثــر الدَّقَـــلِ[2]، وكأنّما يَقرَأُ لُغــةً أجنبيّة .

كان المسلمون الأولون لسلامة فطرتِهم ، وسليقتِهم العــربية ، يتلــون القــرآنَ تلاوةً مُرَتَّــلَةً مُجَوَّدَةً، كما علَّمَــهم إيّاها الرسولُ الكريمُ صلى الله عليــه وســلم ، وكما كان يتَناقَلُها الخَلَفُ عن السَّلَف .

لكنْ بعدَ أن ابتدأَ اختِلاطُ العربِ بالأعاجِمِ، ودخلَ النّاسُ أسودُهم وأبيـــضُهم، عربيُّهم وأعجميُّهم في دينِ الله أفواجاً، وضعَ العلماءُ أصولاً وقواعِدَ لــضبْطِ الـتِّلاوةِ، حفاظاً على كتابِ الله، وخوفاً من الخطَأِ فيه، واعتبروا تعلُّمَ قواعدِ التّرتيلِ والتّجويــدِ فرضَ كفايةٍ على المسلمينَ، إذا تعلَّمَهُ بعضُهم سقَطَ عن الباقينَ، أمّا العمَــلُ بـــه أيْ

١- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

٢- الدقل : رديء التمر

تطبيقُ قواعدِهِ في الكلماتِ القرآنيّةِ ففرْضُ عَيْنٍ على كلّ قارئٍ لكتــابِ اللهِ تعــالى .
استمعْ إلى العالمِ المحقّقِ ابنِ الجَزَري وهو يقولُ :

والأخذُ بالتَّجويدِ حَتْــمٌ لازمُ   مَنْ لمْ يُجــوِّد القُرانَ آثِـــمُ
لأنّــهُ بِــهِ الإلــهُ أنْـــزلا   وهَــكذا منــهُ إلينا وَصَـــلا

وقد قَسَموا أساليبَ التّلاوةِ إلى ثلاثــةٍ كلُّها جائزةٌ :

١. التّرتيل : وهو القراءةُ بتُؤدَةٍ واطمِئنانٍ ، وإعطاءُ الحروفِ حقَّها مــن المخــارِجِ والصِّفاتِ ، ومستحقّها من المدودِ والغُنّــات .... إلخ .
٢. الحَــدرُ : وهو سُرعةُ القراءةِ ، وإدراجُها مع ملاحظةِ الأحكامِ بحيثُ لا يُقــصَرُ الممدود ، ويحافَظُ على الغُنّات .
٣. التَّدويــر : وهو التَّوسُّــط بينَ التَّرتيلِ والحَــدْر ..[1]

وهَكَذا نرى أنَّ الأحْكامَ يجبُ المحافظةُ عليــها في كلّ حالةٍ أو أسلوبٍ من أساليبِ التّلاوةِ.
واعلمْ – يا أخي – بأنَّ التّلاوةَ الصَّحيحةَ تُعينُ على فهمِ كتابِ اللهِ تعالى، بينمــا القــراءةُ السَّريعةُ والتي تُســمّى بالهذرمةِ لا تُعينُ التالي ولا السّامعِ على فهم المقصودِ مــن الآيــاتِ البيّنات .

الخلاصة

١. تعلّم أحكام التّجويد (أي معرفةُ الحكمِ من إدغامٍ وإخفاءٍ وغيرِهِ) فرضُ كفايةٍ علــى المسلمينَ ، والعمل بها وتطبيقُها فرضُ عينٍ على كلّ قارئٍ لكتابِ اللهِ تعالى ، وهــو أشرفُ العلومِ لتعلّقِهِ بكتابِ ربِّ العالمين .
٢. أساليبُ التلاوةِ الصحيحة هيَ التَّرتيلُ والتَّدويرُ والحدرُ .

---

[1] - وقد زاد بعض القراء وجها رابعا هو (التحقيق) وهو القراءة بتؤدة واطمئنان زيادة عن الترتيل ، ويكون في مقام التعليم

التدريب

١. ما حكم تعلُّم أحكام التَّجويد ؟

٢. ما حكمُ تلاوةِ القُرآنِ مُجَوَّداً ؟

٣. لماذا عُــدَّ التّجويدُ من أشرفِ العلومِ ؟

٤. ما أساليبُ التِّلاوة ؟

الوصية

حافظْ على تلاوةِ القُرآنِ مُجَوَّداً فإنَّ ذلكَ يُعينُكَ على فهمِهِ

الدرس الثالث

الاستعاذة والبسملة

قال تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل.

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾ النمل.

إنَّكَ حينما تقرأُ القرآنَ تُصبحُ في كَنَفِ الله ورعايتِهِ ، وإنَّ الشّيطانَ لَينفِرُ ويهرُبُ ، ويُوَلّي مُدبِراً عندما يَسمعُ القراءةَ ، لذا أمرنا اللهُ تعالى بالاستِعاذةِ عندَ قراءةِ القرآنِ ، طالبينَ اللُّجوءَ إلى الله ، والحفظَ من الرِّياءِ ، ومن ضَياعِ الأجرِ والثّوابِ بسببِ وساوسِ الشّيطانِ وكيدِهِ .

وصيغُ الاستعاذةِ كثيرةٌ أشهرُها [أعوذُ بالله منَ الشَّيطانِ الرّجيمِ] و[أعوذُ بالله السَّميعِ العليمِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ] والمختارُ الصِّيغةُ الأولى لأنها وردت في التنزيل.

ويُسِرُّ القارئُ بالاستعاذَةِ إذا قرأَ سِرّاً ، ويجهرُ بها إذا قرأَ جهراً ، إلا إذا كانتِ القراءةُ بالدّوْر فيُسِرُّ حتى تبقى القراءةُ مستمرَّةً ، وإذا قطع القراءةَ بأكلٍ أو عملٍ خارجٍ عن القراءةِ فإنّهُ يُعيدُ الاستعاذةَ .

أمّا البسملةُ فقد أُمِرنا أنْ نستفتِحَ بها كلَّ أمرٍ له شأن ، لذا فقد ورَدت في ابتداء كلِّ سورةٍ من سورِ القرآنِ الكريمِ عدا سورةَ [براءة] ، وذلكَ لأن التسميةَ أمانٌ ، والسورةُ فيها نبذٌ لعهودِ الكافرينَ .

والبسملةُ آيةٌ أُنزِلت للفصلِ بينَ السّورِ، واتُّفِقَ على أنّها جُزءٌ من آيةٍ في سورةِ النّملِ.

فإذا ابتدأت التلاوةَ فإنّكَ أولاً تستعيذُ بالله من الشّيطانِ الرّجيمِ ثمَّ تأتي بالبسملَةِ ثمّ تستفتحُ السُّورةَ .

وللتَّعوُّذِ مع البسملةِ وأولِ السُّورةِ أربعُ حالاتٍ كلُّها جائزةٌ :

١. وصلُ الجميعِ : أي وصلُ الاستعاذةِ بالبسملةِ ووصلُهما بأولِ السّورة مثال: [أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرّجيمِ بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينْ]

٢. قطعُ الجميعِ: وهو الوقفُ على كلٍّ من الاستعاذةِ والبسملةِ، مثال: [أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرّجيمْ * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمْ * قُلْ هوَ اللهُ أَحَدْ] .

٣. وصلُ الاستعاذةِ بالبسملةِ ، والوقفُ عليهما ثمَّ البدءُ بالسورةِ ، مثال : [أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرّجيمِ بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمْ * قلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقْ] .

٤. الوقفُ على الاستعاذةِ ثمّ وصلُ البسملةِ بأوّلِ السّورةِ ، مثال : [أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرّجيمْ * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ قُلْ أعوذُ بربِّ النّاسْ].

أمّا إذا كُنّا في تلاوةِ سورةٍ وأنهيناها ، وأردنا البدءَ بسورةٍ جديدةٍ ، فلها نفسُ الحالاتِ الأربعِ،ثلاثُ منها جائزةٌ والرابعةُ ممنوعةٌ، أما الحالاتُ الجائزةُ فهي:

١. وصلُ الجميعِ : أي وصلُ آخرِ السورةِ ببسملةِ السّورةِ التّاليةِ وأولِها ، مثال : [فجعلهمْ كَعصْفٍ مأكولٍ بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ لإيلافِ قُرَيْشْ *] .

٢. قطعُ الجميعِ : أي قطعُ آخرِ السّورةِ عن البسملةِ ، وقطعُ البسملةِ عن أولِ السّورةِ ، مثال : [وآمَنَهُم مِّنْ خَوْفْ * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمْ * أَرَأيتَ الذي يُكَذِّبُ بالدّينْ *]

٣. قطعُ آخرِ السّورةِ ووصلُ البسملةِ بأولِ السّورةِ التّاليةِ ، مثال : [ويمنعونَ الماعونْ * بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ إنّا أعطيناكَ الكَوْثَرْ] .

٤. أما الوجهُ الرّابعُ وهو وصلُ آخرِ السورةِ بالبسملةِ والوقفُ ، ثمَّ البدءُ بالسّورةِ التّاليةِ فغيرُ جائزٍ حتّى لا يتوهَّمَ السّامعُ بأنّ البسملةَ آيةٌ من آخــرِ الــسّورةِ السّابقةِ .

الخلاصة

١. للاستعاذةِ مع البسملةِ وأولِ السّورةِ أربعُ حالاتٍ كلُّها جائزةٌ : وصلُ الجميعِ ، قطعُ الجميعِ ، وصلُ الاستعاذةِ بالبسملةِ ، وصلُ البسملةِ بأولِ السورةِ .

٢. للبسملةِ بين السورتين ثلاثُ حالاتٍ جائزةٌ : الوصلُ ، القــطعُ ، وصلُ البسملةِ بأولِ السّورةِ ، وامتنعَ وصلُ البسملةِ بآخرِ السورةِ وقطعُها عــن أول الــسورةِ الثانيةِ.

التدريب :

١. ما الصيغةُ المختارةُ للاستعاذةِ ؟

٢. ما السّورةُ التي لا تبدأُ بالبسملةِ ؟

٣. ما حالاتُ التّعوّذِ مع البسملةِ وأولِ السورةِ ؟

٤. ما أوجهُ البسملةِ الجائزة بين السورتينِ ؟

٥. حاول تطبيقَ الحالاتِ الجائزةِ من أوجهِ البسملةِ بين سورتي الفلقِ والنّاس .

الوصية :

ابدأ كلَّ عملٍ منْ أعمالِكَ باسمِ الله

الدرس الرابع

اللامات

١. لام التعريف : الشمسية – القمرية

٢. لام الفعل والحرف

قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾

وردَ في هذه الآياتِ الكريمةِ عددٌ من الأسماءِ المعرَّفةِ بـ (الـ) وهيَ : (الرّحمن ، الْقرآن ، الْإنسان ، الْبيان ، الشَّمس ، الْقمر ، النَّجم ، الشَّجر) .

ونحنُ نجدُ أنَّ اللام في (الـ) التعريفِ ظهرتْ واضِحةً في الكلماتِ (الْقرآن ، الْإنسان ، الْبيان ، الْقمر) بينما أُدغِمت في الحرفِ الذي يليها في الكلماتِ الباقيةِ .. وظهرتْ شَدَّةٌ على الحرفِ بسببِ إدغامِ اللامِ بها: (الرَّحمن، الشَّمس ، النَّجم ، الشَّجر) .

وقد اتَّخذَ العلماءُ لفظَ (القمر) كمثالٍ على إظهارِ اللامِ فسمَّوها بـ (اللام القمريةِ) ، بينما اتّخذوا لفظَ (الشّمس) كمثالٍ على إدغامها وسَمَّوْها (اللام الشَّمسية) .

ومن استعراضِ اتِّصالِ اللامِ بالحروفِ الهجائيَّة في أوائلِ الأسماءِ يتبيّنُ أنَّ اللامَ يجبُ إظهارُها إذا اتَّصلتْ بالحروفِ الأربعةَ عشرَ التاليةِ ، وهي (الهمزةُ ، والباءُ، والغينُ ، والحاءُ ، والجيمُ ، والكافُ ، والواوُ ، والخاءُ ، والفاءُ ، والعينُ ، والقافُ ، والياءُ ، والميمُ ، والهاءُ) ، ويجمعُها قولُكَ :(إبغِ حَجَّكَ وخفْ عقيمهْ).

ويجبُ إدغامُها بالحرفِ الذي يليها إذا كانَ واحداً من الحروفِ الأربعةَ عشَرَ الباقيةِ ، وهي : (الطّاءُ ، والثّاءُ ، والصّادُ ، والرّاءُ ، والتّاءُ ، والضّادُ ، والذّالُ ، والنّونُ ، والدّالُ ، والسّينُ ، والظّاءُ ، والزّايُ ، والشّينُ ، واللّامُ) ويجمعُها أوائلُ

كلماتِ هذا البيتِ :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ   دعْ سوءَ ظَـــنٍّ زُرْ شَــرِيفاً لِــلْكرمْ

ومن المعلومِ أنَّ اللامَ الشَّمسيةَ واللامَ القمريّةَ هي المختصةُ بالدّخولِ على الأسماءِ فتنقلُها من التّنكيرِ إلى التّعريفِ ، أمّا لام الفعلِ ولامُ الحرفِ كـــ(هلْ وبلْ) فيجبُ إظهارُها عند جميعِ الحروفِ مثل (جعلْنـــا ، ظَلَّـــلْنا ، ولْتكن ، قلْ هو اللهُ أحد) عدا حرفينِ يجبُ إدغامُها بهما ، وهما (اللّام ، والرّاء) مثالُ الأول : (قل لّــوْ) ومثالُ الثاني : (وقل رَّبِّ زدني علماً) فقد أدغِمتْ في الأولِ إدغامَ متمـــــاثلين ، وفي الثّاني إدغامَ متقاربين ، كما سيأتي في بحوثِ الإدغام .

الخلاصة :

١. يجبُ إظهارُ اللاّمِ القمريةِ إذا وقعتْ قبلَ حرفٍ من الحروفِ الأربعةَ عشرَ المجموعة في (إبغِ حَـــجَّكَ وَخَفْ عقيمَه) .

٢. يجبُ إدغامُ اللاّمِ الشَّمسيّةِ إذا وقعت قبلَ حرفٍ من الحروفِ الأربعةَ عشرَ الباقيةِ.

التدريب :

١. متى تظهرُ لامُ (الـــ) التّعريفِ وماذا تُسمّـــى ؟

٢. متى تُدغَمُ لامُ (الـــ) التّعريفِ وماذا تُسمّى ؟

٣. اكتب مثالاً على كلٍّ من اللاّم الشّمسيّة واللاّمِ القمريةِ .

٤. اكتبْ سورةَ (النّاسِ) وضع خطّاً تحتَ اللام القمريةِ وخطين تحتَ اللام الشّمسيّة .

٥. ما اسمُ اللامِ في كلمةِ (جعلـــنا) وما حكمُها ؟

الوصية :

حافظ على الصّلاةِ فإنّها عِمادُ الدّين

الدرس الخامس

النونُ الساكنةُ والتنوين : الإظهار

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ الكوثر

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ ﴾ الغاشية.

لا بُدَّ أولاً من تعريفِ النّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ .. فالنّونُ السّاكنةُ هـيَ حـرفُ النّونِ الذي خلا من الحرَكاتِ الثّلاثِ الفتحةِ والضّمّةِ والكسرةِ .

أما التّنوينُ فهو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ وصلاً وتفارقُهُ كتابةً ووقفاً ، مثل: (رسولٌ، رسولٍ، رسولاً) فهيَ تُقرأُ عند الوصلِ : (رسولُـنْ، رسولِـنْ، رسـولَنْ) وعند الوقفِ (رسولْ ، رسولْ ، رسولا) .

في المثالِ الأولِ نجدُ أنّ نونَ كلمة (وانـحر) ساكنةٌ قد ظهرت من مخرَجِهـا بدونِ غُنَّةٍ : من طرفِ اللّسانِ وما يُحاذيهِ من لِثَـةِ الثَّنيَّتينِ العُلْيَيَينِ .

وفي المثالِ الثاني نجدُ أنَّ التّنوينَ والذي هو عبارةٌ عن نونٍ ساكنةٍ كما في (يومَئذٍ خاشعةٌ) فقد ظهرَ عند حرف الخاءِ ، وكذلكَ عند حرفي الحاءِ والهمزةِ في (نـاراً حاميةً ، عينٍ آنيـةٍ) .

ومعنى الإظهارِ في اللُّغةِ العربيّـةِ : (البيانُ) ، وفي اصطلاحِ علماءِ القراءةِ والتجويدِ : (إخراجُ الحرفِ من مخرجِهِ من غيرِ غُنَّـةٍ في الحرفِ المُـظهرِ).

وتظهرُ النّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ إذا وقعَ بعدَها أحدُ هذهِ الحروفِ السـتّـةِ وهـي (الهمزةُ ، والهاءُ ، والعينُ ، والحاءُ ، والغينُ ، والخاءُ) .

لا فرقَ فيما إذا كانتِ النّونُ وحرفُ الإظهارِ في كلمةٍ واحـدةٍ ، أو كلمـتينِ مُتجاوِرتينِ ، وهذه الحروفُ تُسمّى حروفَ الإظهارِ ، أو حروف الحلقِ ، لأنّ

مخرجَها من الحلقِ ، وقد جُمعَت في أوائلِ هذه الكلماتِ : (أخي هـــاكَ عِلمـاً حـــازهُ غيرُ خـــاسرٍ) .

وإليكَ بعضَ الأمثلةِ : نذكرُ أولاً النونَ السّاكنةَ وحرفَ الإظهارِ في كلمةٍ واحدةٍ ، ثمّ في كلمتينِ ، ثـمّ مثالاً على التنوينِ يتبعه حرفُ الإظهار :

الهمزة	يـنْـأَوْن	ومنْ أعرضَ	كلٌّ آمَـنَ
الهاءُ	يـنْهَـوْنَ	مِنْ هـادٍ	فريقـاً هَدى
العين	أنْـعمْت	مِنْ عِـلمٍ	حكيـمٌ عليـمٌ
الحاء	يَنْحِتـونَ	مَـنْ حـادَّ	منْ حكيمٍ حميدٍ
الغين	فسيُنْغِـضون	مِنْ غـلٍّ	ماء غيـرِ آسِنٍ
الخاء	والمـنْخَنِقةُ	هل مِنْ خالِقٍ	يومئذٍ خاشِعةٌ

الخلاصة

١. التّنوينُ : نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ وصـلاً ، وتفارقُهُ كتابةً ووقفاً .

٢. الإظهارُ : لغةً : البيانُ ، واصطلاحاً : إخراجُ الحرفِ من مخرجِهِ من غيرِ غُـنَّةٍ .

٣. أحرف الإظهارِ بالنسبةِ للنّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ هي : (الهـمزةُ ، والـهاءُ ، والعينُ ، والحاءُ ، والغينُ ، والخاءُ) . يجمعُها أوائلُ هذه الكلمـاتِ : (أخـي هـاكَ علمـاً حـازهُ غـيرُ خاسرٍ) .

التدريب :

١. ما المعنى اللّغوي والاصطلاحيّ للإظهار ؟

٢. ما الأحرفُ التي تظهرُ النّونُ السّاكنةُ والتنوينُ قبلها ؟

٣. اكتبْ مثالاً لكلِّ حرفٍ من حروفِ الإظهار عدا الأمثلةَ المذكورةَ في الدرسِ .

الوصية :

ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنَةِ

الدرس السادس

النون الساكنةُ والتنوين : الإدغام

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ ﴾ الهمزة

إذا أردنا قراءةَ (فمـــنْ يَـــعملْ) فإنّــــنا نُبدِلُ النّونَ السّاكنةَ ياءً ساكنةً ثـــمّ نُدغِمُها في ياءِ (يعملْ)، وننطِقُهما حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنسِ الثـــاني ، فتُقـــرأُ (فميَّعملْ)، وكذلكَ نُدغِمُ التنوينَ والذي هو نونٌ ساكنةٌ في كلمةِ (خيراً) بالياءِ في كلمةِ (يــــرهُ) فتُقرأُ (خَيرَيَّــــرهُ)، ومثلُها (شَرَّيَّرهُ)، ويُسمّى هـــذا الإدغـــامُ ناقصاً لوجودِ الغُنّـــةِ عندَ النُّطقِ به .

وفي كِلمتي (ويلٌ لكلّ ، هُمَزَةٍ لُـــمَزَةٍ) نُدغِمُ التّنويـــنَ بـــاللامِ فتقْـــرآنِ (ويْلُلّكُلّ ، هُمَزَتِلُّمَزَةٍ) ويسمّى إدغاماً كاملاً لخلوِّه من الغُنّةِ .

فالإدغامُ لُغةً : إدخالُ الشّيءِ بالشّيءِ ، واصطلاحاً : التِقاءُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرّكٍ ، والنُّطقُ بهما بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مُشَدَّداً من جنسِ الثّاني .

والأحرفُ التي تُدغَمُ فيها النّونُ السّاكنةُ والتنوينُ ستّةٌ هي : (الياءُ ، والـــرّاءُ ، والميمُ ، واللامُ ، والواوُ ، والنّونُ) تجمعُها كلمة (يرملون) .

وينقسمُ الإدغامُ إلى قسمينِ : إدغامٌ ناقصٌ بغُنّـــةٍ ، وإدغامٌ كاملٌ بلا غُنّةٍ .

١ – الإدغامُ النّاقصُ : سُمِّيَ ناقصاً لبقاءِ أثرِ النونِ المُدغَمةِ وهو الغُنّةُ (وهيَ صوتٌ أغَنُّ يخرجُ من الأنفِ لا عملَ لِلّسانِ فيه) ، يطولُ بمقدارِ حركتينِ (بقدر فـــتحِ الإصبَعِ وطيِّهِ) ، وحروفُهُ أربعةٌ هي : (الياءُ ، والواوُ ، والميمُ ، والنّـــونُ) تجمعُها كلمةُ (يومن) .

وهذه أمثلةٌ لكلٍّ من حروفِ الإدغامِ النّاقصِ :

الياء	من يــــقولُ	وجوهٌ يّومَئذٍ
الواوُ	من وّال	حسنةً وَّقِــنا
الميمُ	من مّــــالٍ	صراطٍ مُّستقيم
النّونُ	عن نّفــسٍ	يومئذٍ نَّــاعمةٌ

٢ – الإدغامُ الكاملُ : سُمِّيَ كاملاً لعدمِ بقاءِ أيِّ أثرٍ للحرفِ المُدغَمِ ، وحروفُهُ اثنانِ هما : (اللامُ ، والرّاءُ) ، وإليك أمثلةً لكلٍّ منهما :

الـــلامُ	ولم يكُــن لَّــهُ	أنداداً لِّيضِلّــوا
الرّاءُ	من رَّبِّــهم	رؤوفٌ رَّحــيمٌ

ومن جميعِ الأمثلةِ الواردة يظهرُ بأنَّ النّونَ السّاكنةَ وحرفَ الإدغامِ لم يجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ، أما إذا اجتمعا فيمتنعُ الإدغامُ ، ويجبُ إظهارُ النّونُ فيها لئلاّ يلتــبسَ الأمرُ بالمُضاعَفِ وهو ما تكرّرَ أحدُ حروفِــهِ الأصليّــةِ ، وليسَ في القرآنِ الكــريمِ من هذا القبيلِ سوى أربعِ كلماتٍ ، كُرِّر بعضُها عدةَ مرّاتٍ هي (دنْيــا، قِنــْوان، صِنْوان، بُنْيان) ويسمّى الحكمُ (إظهاراً مُطلَقاً) .

وهناك موضعانِ مستَثْنَــيان من الإدغامِ ينبغي إظهارُ النونِ فيهما (على رواية حفصٍ عن عاصمٍ) وهما : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ ﴾ يس و﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ ﴾ القلم.

ملاحظة : يجبُ إظهارُ الغُنّــةِ على النّــونِ المُشَدَّدَةِ ، مثل : (إنَّ ، جهنّم).

الخلاصة :

١ - الإدغامُ : لُغةً : إدخالُ الشّـــيءِ في الشّيءِ ، واصطلاحاً : التقاءُ حرفٍ ســـاكنٍ بمُتحرِّكٍ، والنُّطقُ بهما بحرفٍ واحدٍ مُشدَّدٍ من جنسِ الثـــاني .

٢ - حروفُ الإدغام بالنسبةِ للنّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ ستّةٌ، مجموعةٌ بكلمةِ(يرمـــلونَ).

٣ - الإدغامُ قسمان : أ - إدغامٌ ناقصٌ بغُنّـــةٍ: وحروفهُ أربعةٌ مجموعةٌ بكلمةِ (يومن).

ب - إدغامٌ كاملٌ بلا غُنّـــةٍ : وحرفاهُ اللامُ ، والرّاءُ .

٤ - يُشترَطُ في الإدغامِ أن تكونَ النّـــونُ في آخرِ كلمةٍ وحرفُ الإدغامِ في أولِ الكلمةِ الثّانيةِ، أمّا إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ وجبَ الإظهارُ، وذلك في الكلماتِ التاليـــةِ: (دنيا، بنيان ، قنوان ، صنوان) .

٥ - يُستثنى من الإدغامِ،وينبغي الإظهارُ في كلمتي (يس والقرآنِ الحكيمِ)،و(ن والقلـــمِ وما يسطرون).

التدريب :

١. ما المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للإدغامِ ؟

٢. لماذا سُمِّيَ الإدغامُ بغُنَّـــةٍ ناقصاً ؟

٣. لماذا سُمّيَ الإدغامُ بدون غُنّـــةٍ كاملاً ؟ .

٤. ما أحرف الإدغام ؟

٥. ميّـــزْ بينَ الإدغامِ النّاقصِ والكاملِ في الأمثلةِ التاليةِ :

(من يّقولُ ، من نّارٍ ، قولا مِّن رَّبٌّ رَّحيمٍ ، على هُدى مِّن رّبِّهم) .

٦. ما حكمُ النّونِ الساكنةِ وحرفِ الإدغامِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحـــدةٍ ؟ مثّل لذلك .

٧. ما الموضعان اللذانِ يجبُ إظهارُ النّونِ فيهما ؟

الوصية :

اجعلْ لنفسِكَ ورداً من القرآنِ تحافِظُ على تلاوتِهِ يومياً

الدرس السابع

النون الساكنة والتنوين : الإقلاب والإخفاء

قال تعالى ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ﴾ الروم ٤

﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ﴾ البقرة ١٨٥

في المثالِ الأولِ حينما لفظنا [ومنْ بعد] ، قلبنا النّونَ السّاكنة قبلَ الباءِ ميماً ساكنةً ، وأخفيناها بغُنّةٍ ، فأصبحت تُقرأُ [ومِمْ بعدُ] .

فالإقلابُ لغةً : تحويلُ الشّيءِ عن وجهِهِ ، واصطلاحاً : قلبُ النونِ الساكنةِ أو التّنوينِ ميماً ، وإخفاؤها بغُنّةٍ عندَ حرفٍ واحدٍ هو (الباءُ) .

الأمثلةُ : [أنْبئهم ، أنْ بورِكَ ، كلُّ نفسٍ بما كسبتْ رهينةٌ] فتُقرأُ : [أمْبئهمْ، أمْ بوركَ ، كلُّ نفسِمْ بما كسبتْ رهينةٌ] .

أما في المثالِ الثّاني فقد لفظنا النّونَ الساكنةَ في [فمنْ شَهِدَ] وفي (منْكمْ) بينَ الإدغامِ والإظهارِ مع المحافظةِ على الغُنّةِ بمقدارِ حركتينِ ، ويُسمّى هذا الحكمُ ((إخفاءً))

فالإخفاءُ لغةً : هو السَّترُ ، واصطلاحاً هو النُّطقُ بالحرفِ على حالةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ خالياً من التَّشديدِ مع بقاءِ الغُنّةِ في الحرفِ الأولِ .

فإذا استثنينا من حروفِ الهجاءِ أحرفَ الإظهارِ السّتّةِ ، وأحرفَ الإدغامِ السّتّةِ ، وحرفَ الإقلابِ الوحيدَ ، فتكونُ الحروفُ الخمسةَ عشرَ الباقيةُ هي حروفَ الإخفاءِ ، ويجمعُها أوائلُ كلماتِ هذا البيتِ :

صِفْ ذا ثنا كَمْ جادَ شخصٌ قدْ سما دمْ طيِّباً زِدْ في تُقىً ضَعْ ظالِماً

وهذه أمثلةٌ لكلٍّ من أحرفِ الإخفاءِ : في العمودِ الأولِ النّونُ الساكنةُ وحــرفُ الإخفاءِ في كلمةٍ واحدةٍ ، وفي الثاني النّونُ الساكنةُ وحرفُ الإخفاءِ في كلمــتينِ ، وفي الثالثِ التّنوينُ وحرفُ الإخفاءِ :

الصاد	ينصُرُكم	ولمَنْ صبَرَ	عذاباً صَعَداً
الذال	منْذِر	مَــنْ ذا	بسَلامٍ ذلكَ
الثاء	الأنْثى	مِنْ ثَمرةٍ	نطفةٍ ثمَّ
الكاف	منْكم	أفمَنْ كــانَ	كتابٌ كريمٌ
الجيم	فأنْجيناهُ	مَنْ جاءَ	فصبْرٌ جَميلٌ
الشين	أنْشأناهُنّ	فمَنْ شَهدَ	جبّاراً شَقِيّاً
القاف	ينْقلبْ	مِنْ قبلُ	رزْقاً قــالوا
السين	الإنْسان	مِنْ سُلالةٍ	سَلاماً سَلاماً
الدال	عِنْده	ومَنْ دخَلهُ	عمَلاً دونَ
الطاء	انْطلِقوا	مِنْ طيــن	بلدةٌ طيّبــة
الزاي	أنْــزلني	فإنْ زللتُم	نفساً زَكيّة
الفاء	أنْفقتُمْ	فإنْ فاءوا	من شيءٍ فهو
التاء	كُنْتُم	مِنْ تَحتِها	جنّاتٌ تَجري
الضاد	منْضود	مَنْ ضَلّ	قوماً ضالّين
الظاء	فانْظرْ	مِنْ ظَهير	ظِلاً ظليلاً

الخلاصة :

١. الإقلابُ لغةً : تحويلُ الشّيءِ عن وجهِهِ ، واصطلاحاً : قلبُ النّـونِ السّاكنةِ أو التّنوينِ إلى ميمٍ مُخفاةٍ بغُنّةٍ عند حرفٍ واحدٍ هو (الباءُ) .

٢. الإخفاءُ لغـةً : السّـترُ ، واصطلاحاً هو النُّـطقُ بالحرفِ على حالةٍ بين الإظهارِ والإدغامِ بدون تشديدٍ ، مع مراعاةِ الغُنّـةِ ، وحروفُهُ مجموعةٌ في أوائلِ كلمـاتِ هـذا البيتِ :

صِفْ ذا ثنا كَمْ جادَ شخصٌ قدْ سما   دمْ طيِّباً زِدْ فـي تُقىً ضَعْ ظالِماً

التدريب :

١. ما معنى الإقلابِ لغةً واصطلاحاً ؟

٢. ما حروفُ الإقلابِ ؟

٣. كم عددُ حروفِ الإخفاءِ ؟

٤. ما أحكامُ النّونِ الساكنةِ والتنوينِ في الآيةِ الكريمة﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) ﴾ البقرة: ٢٦١

٥. ما مقدارُ الغُنّـةِ في الإخفاءِ والإدغامِ ؟

الوصيـة

أطِعْ والِدَيكَ فإنَّ طاعتهما من طاعةِ الرّحمنِ

أحكام النون الساكنة والتنوين

	الإظهار	الإدغام		الإقلاب	الإخفاء
		إدغام بغنة	إدغام بلا غنة		
حروفه	أ ، هـ ، ع ح ، غ ، خ	يومن	لر	الباء	بقية الحروف
في كلمة	أَنعَمتَ	-	-	أَنۢبِئۡهُم	يَنصُرۡكُمُ
في كلمتين	مَنۡ ءَامَنَ	فَمَن يَعۡمَلۡ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ	وَمِنۢ بَعۡدُ	مَن جَآءَ
التنوين	عَلِيمٌ حَكِيمٌ	وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ	مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ	عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ	عَذَابًا صَعَدًا

الدرس الثامن

أحكام الميم الساكنة

قال تعالى ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ المائدة ٤٨

﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ البقرة ١٠

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ البقرة ١٧

في الآيةِ الأولى وقعت الميمُ السّاكنةُ قبل حرف البـاءِ [وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ] فيكونُ حكمُها الإخفاءُ بغُنّةٍ ، والمعروفُ أنَّ الإخفاءَ هو : النّطقُ بالحرف على حالةٍ بينَ الإدغامِ والإظهارِ كما مَرَّ معنا .

وعلى هذا إذا وقعَ بعدَ الميمِ السّاكنةِ حرفٌ واحدٌ هو (الباءُ) تكونُ الميمُ مخفاةً بغُنَّةٍ ، مثلُ :[وهـمْ بِالآخرةِ ، يعتصِمْ بِـالله]ويسمّى : إخفاءً شَفَويّاً.

أما في الآيةِ الثّانيةِ فقد وقعَ بعدَ الميمِ السّاكنةِ ميمٌ متحرّكةٌ [في قلوبِهِم مَّرَضٌ] فحكمُها أنْ تُدغَمَ الأولى في الثّانيةِ بغُنّة، والإدغامُ كما مَرّ سابقاً هو التقاءُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحرّكٍ والنّطقُ بهما بحيثُ يصيران حرفاً مُشدّدا من جنسِ الثّاني .

وعلى هذا إذا وقعَ بعد الميمِ السّاكنةِ حرفٌ واحدٌ هو الميمُ أدغمناها بِغُنّةٍ مثلُ : [لَهم مَّا يشاؤونَ – تُنجيكم مِّن] ويُسمّى (إدغاماً شفويّاً) أو (إدغامَ متماثلين).

أما إذا وقعَ بعد الميمِ السّاكنةِ أحدُ الحروفِ الهجائيةِ الباقيةِ (عدا الباءَ والميمَ) فيكونُ حكمُها (الإظهارُ) ، وهو إخراجُها من مخرجِها (بانطباقِ الشّفتين) بدون

غُــنّةٍ كما ورد في المثال الثالثِ ، وكما في الأمثلةِ التّاليةِ : [جــاءكمْ رَســولٌ ، أنفسِكــمْ عَــزيزٌ ، ما عنتُّــمْ حَــريصٌ] .

ويكونُ الإظهارُ الشّــفويُّ في كلمةٍ واحدةٍ مثل :[أنْــعَمْــتَ ، تُمْــســونَ، الأمْــــرُ] ويكونُ في كلمتينِ مثل :[لعلّــكُمْ تَــتَّقونَ]

فأحكامُ الميمِ السّاكنةِ ثلاثةٌ :(الإخفاءُ والإدغامُ والإظهارُ) جمعها قولُهُ :

أحكامُها ثلاثَةٌ لِمنْ ضَــبَطْ إخفاءٌ ادغامٌ وإظــهارٌ فقطْ

وسمّيتْ أحكامُ الميمِ شَفَويّةً لأنّ مخرجَ الميمِ من الشّفتينِ .

ملاحظة ١ :

يجبُ إظهارُ الغنّــةِ على الميمِ المشدّدة ، مثل : [ثُــمَّ ، نعِــمّــا] .

ملاحظة ٢ :

حذارِ من إخفاءِ الميمِ عند الفاءِ والواوِ لأنَّ حكمَها الإظهارُ عندهما مثلُ ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقــــرة ﴿ لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾

الخلاصة :

للميمِ السّاكنةِ ثلاثةُ أحكامٍ : الإخفاءُ عند الباءِ ، والإدغامُ بالميمِ ، والإظهارُ عند بقيةِ الأحرفِ ، وتكونُ أشدَّ إظهاراً عند الفاءِ

التدريب :

١. ما أحكامُ الميمِ السّاكنةِ ؟

٢. ما حروفُ الإخفاءِ بالنسبةِ للميمِ السّاكنةِ ؟ وما حروفُ الإدغامِ ؟

٣. ما حروفُ الإظهارِ الشّفوي ؟

٤. لماذا سُمِّيت أحكامُ الميمِ السّاكنةِ شفويَـــةً ؟

٥. استخرج أحكامَ الميمِ السّاكنةِ من الآيتينِ التاليتين : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ

ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍۚ كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا

كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الطور

الوصية :

اجتهدْ أنْ تتكلّمَ اللغةَ العربيةَ الفصحى

فإنّ ذلكَ من شعائرِ الإسلامِ

أحكام الميم الساكنة

	الإدغام	الإخفاء	الإظهار
حروفه	الميم	الباء	بقية الحروف
مثال	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ	تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ	وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

الدرس التاسع

المد وأقسامه (١)

قال تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفرقان

حروفُ المدِّ ثلاثَةٌ هي: الألفُ السّاكنةُ المفتوحُ ما قبلَها، ولا يكونُ ما قبلَها إلاّ مفتوحاً ، والياءُ السّاكنةُ المكسورُ ما قبلها، والواوُ السّاكنةُ المضمومُ ما قبلَها، وقد ورَدَتْ في الآيةِ الكريمةِ أحرفُ المدِّ الثلاثةُ : الألفُ في كلمةِ [الظّالمُ]، والواو في [يقُولُ ، الرّسولُ]، والياءُ في[يا ليتني].

والمدُّ : هو إطالةُ الصّوْتِ بحرفٍ من حروفِ المدِّ الثلاثةِ المذكورةِ ، والتي تجمعُها كلمةُ (نوحيها) .

وينقسمُ المدُّ إلى قسمين : أصليٌّ ، وفرعيٌّ :

أ – المدُّ الأصليُّ : وهوَ الّذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلاّ بهِ ، ويُسمّى (الطّبيعي) لأنَّ صاحبَ الطبيعةِ السّليمةِ لا يَنقُصُهُ عن حدِّهِ ولا يزيدُهُ عليه ، ومقدارُ مدِّهِ حركتانِ ،(بمقدارِ فتحِ الإصبَعِ وإطباقِها)، مثلُ : (قالَ ، يقولُ ، قيلَ).

ويلحقُ بالمدِّ الأصليّ من حيثُ الزّمَنِ الأنواعُ التّاليةُ :

١. مَدُّ البَدَلِ : وهو المدُّ المسبوقُ بحرفِ (الهمزةِ) ، مثلُ : [ءامَن ، أوتينا ، إيماناً] .

٢. مدُّ الصِّلــةِ القصيرةِ : وهو المـــدُّ المتولِّـــدُ من (هـــاءِ الضَّميرِ المكـــسورةِ أو المضـــمومةِ) إذا وقعت بينَ حرفينِ متحرِّكينِ ، مثلُ ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ ﴾ ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾

أمّـــا إذا سكَـــنَ ما قبلَ الهاءِ أو ما بعدَها فلا تُـــمدُّ إلا في قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ في سورة الفرقان وقد تقعُ بينَ متحرّكينِ ولا تُمدُّ ، وذلك في قولِهِ تعالى ﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ الزمر ٧

٣ . المدُّ الطَّبيعـــيُّ الحرفـــيُّ : وهو مـــدُّ أحرُفِ (حيٌّ طـــهُر) ، وهي بعـــضُ الحروفِ التي جاءت في فواتِحِ بعضِ السُّـــور ، كما سيأتـــي في بحثِ (الحروفِ النّورانيَـــة) مثلُ : [طـــه] : [طاها]

٤ . مـــدُّ العِـــوَض : وهو الوقفُ على التّنوينِ المنصوبِ بالفتح عوَضاً عن التّـــنوينِ مثلُ [خبيراً ، بصيراً] .

٥ . مدُّ التّمكيـــن : وهو ياءٌ مدّيـــةٌ تقعُ قبل ياءٍ متحركةٍ مثلُ (الذي يُوسوسُ)، أو واوٌ مـــدّيّةٌ تقعُ قبلَ واوٍ مُتحرِّكةٍ مثل (ءامنُوا وَعملوا)، ومنه ياءٌ مديـــةٌ بعـــد ياءٍ مُشدَّدةٍ ، مثلُ (حُيِّيتـــم) .

الخلاصة

١. أحرفُ الـــمَدِّ ثلاثةٌ : الألفُ السّاكنةُ المفتوحُ ما قبلها ، والواوُ السّاكنةُ المضمومُ ما قبلَـــها ، والياءُ السّاكنةُ المكسورُ ما قبلها .
٢- ينقسمُ الـــمدُّ إلى أصليّ وفرعـــيّ .
٣- يلحق بالمد الأصلي (الطبيعيِّ) : البدلُ ، والصِّلةُ القـــصيرةُ ، والعِـــوَضُ ، والطّبيعيُّ الحرفيُّ ، والتّمكينُ .

التّدريب :

١. ما أحرفُ الـــمدِّ ؟

٢. ما أقسامُ الـــمدِّ الأصليِّ ؟

٣. اكتب مثالاً لكلٍّ من مدّ البدلِ ، والصّلةِ القصيرةِ ، والعِـــوضِ والطبيعيّ الحرفـــيّ ؟

٤. ما حكمُ الـــمدِّ في الكلمات التاليةِ: وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾، أوتُـــمِنَ ، إيتِ] .

الوصية :

تزوّدْ من الدُّنيا إلى الآخرةِ ، فإنَّ الدنيا فانيةٌ والآخرةُ هي الباقيةُ

المد الأصلي (الطبيعي)

الطبيعي	البدل	العوض	الصلة القصيرة	الطبيعي الحرفي	التمكين
قال	ءَامَنَ	عَلِيمًا	بِهِۦ خَبِيرًا	طه	ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
يقول	إِيمَـٰنًا	خَبِيرًا	لَهُۥ صَاحِبُهُۥ	الٓر	ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ
قيل	أُوتِيَ	رَشَدًا			حُيِّيتُم

الدرس العاشر

المد وأقسامه (٣)

قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ البقرة

نلاحظ في المصاحفِ الشّريفةِ علامةَ (~) فوقَ حرفِ الـمدّ في:[بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ ، أُوْلَٰٓئِك ، وَأُوْلَٰٓئِك] ، وهذا يدلُّ على أنَّ حرفَ الـمدِّ فيها ينبغي أن نُطيلَ مـدَّهُ عن الطّبيعيِّ الذي ذكرناهُ في الدّرسَ الماضي .

وإذا لاحظنا الحرفَ الذي تلا حرفَ الـمدِّ فإنّنا نجدُهُ (حرفَ الـهمزةِ)، وهذا هو أحدُ أقسامِ الـمدِّ الفرعي: وهو ما كان بسببِ الهمزِ ، والقسمُ الثّاني ما كانَ بسببِ السّكونِ ، كما سترى في الدرسِ القادمِ

فالمدُّ الفرعيُّ ما زادَ مـدُّهُ عن حركتينِ، ويكونُ لـه سببٌ من همزٍ أو سكونٍ .

والمـدُّ بسببِ الهمزِ : إما أن يكونَ المدُّ والهمزُ قد اجتمعا في كَلِمةً واحدةٍ ، كما في كلمةِ [أُوْلَٰٓئِك] ، وكما في [سِيٓـَٔت ، ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ، تَبُوٓأ] ، ويُـسمّى (واجباً متّصِلاً)، أو يكونُ المدُّ والـهمزُ في كلمـتينِ مثـل : [بِمَآ أُنزِلَ ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ، إِنِّيٓ ءَامَنتُ] ، فيسمّى (جائزاً منفصلاً) .

فالمدُّ الواجبُ المتصلُ: سُمِّيَ واجباً لإجماعِ القراءِ على وجوبِ مـدّهِ زيادةً عن الطبيعيِّ، وسُمِّيَ متّصِلاً لأنَّ الـمدَّ والهمزَ اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ، ومقدارُ مـدِّهِ (أربعُ أو خمسُ حركات) ، والمختار الأولُ .[1]

---

١ - على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

والجائزُ المنفصلُ : سُمِّيَ جائزاً لاختلافِ القراءِ فيهِ ، فبعضهم روى قــصرَهُ ، وبعضُهم أجازَ الــمدَّ والقصرَ ، وسُمِّيَ منفصلاً لأنَّ الــمدَّ في كلمــةٍ والهمــزَ في كلمةٍ ثانيةٍ ، ومقدارُ مــدِّهِ على روايةِ حفصٍ عن طريقِ الشّاطبيةِ (أربعُ أو خمسُ حركاتٍ) كالواجبِ المتصلِ والمختارُ أربعُ حركاتٍ .

ويلحقُ بالــمدِّ الجائزِ المنفصلِ : (مــدُّ الصِّلةِ الطويلةِ) : وهو الــمدُّ المتولِّدُ من هاءِ الضميرِ المكسورةِ أو المضمومةِ الواقعةِ بين متحــرِّكينِ ، ثانيهمــا حــرفُ الــهمزةِ، مثال:﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ﴾،﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ ﴾

الخلاصة :

١-المــدُّ الفرعيُّ ما زادَ مدُّهُ عن حركتينِ ، ويكونُ بسببٍ من همزٍ أو سكونٍ .
٢- الــمدُّ بسببِ الهمزِ على قسمين :
أ – الواجبُ المتّصِلُ : ما كانَ الهمزُ والــمدُّ في كلمةٍ واحدةٍ
ب – الجائزُ المنفصلُ : ما كان المــدُّ والهمزُ في كلمتين .
ومقدارُ مــدِّ كــلٍّ منهما أربعُ أو خمسُ حركاتٍ ، والمختارُ الأربع .
٣- يلحقُ بالمــدِّ الجائزِ المنفصلِ (مــدُّ الصِّلةِ الطّويلةِ) : وهــي هــاءُ الــضميرِ المضمومةُ أو المكسورةُ الواقعةُ بين متحركينِ ثانيهما حرف الهمزةِ .

التدريب :

١. إلى كم قسمٍ ينقسمُ مــدُّ الصِّلة ؟

٢. لماذا سُمِّيَ المدُّ الواجبُ المتصلُ بهذا الاسم ؟

٣. لماذا سُمِّي المدُّ الجائزُ المنفصلُ بهذا الاسم ؟

٤. ميِّــزْ بين الــمدود في الآيةِ الكريمــةِ : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة

الوصية :

حافظْ على صلاةِ الجماعةِ

فهي أفضلُ من صلاةِ الفرد بسبعٍ وعشرينَ درجة .

الدرس الحادي عشر

المد وأقسامه : (٣)

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾ الضحى

﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ السجدة

مرَّ بنا في الدّرسِ الماضي أنَّ المدَّ الفرعيّ يكونُ بسببٍ من همزٍ أو سكونٍ ، وقد تحدثنا عن القسمِ الأولِ ، ونتحدّثُ في هذا الدّرسِ عن المدّ الفرعيِّ بسببِ السّكون : أي إذا كانَ بعد حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ ، مع ملاحظةِ أنّ الحرفَ المُشدّدَ عبارةٌ عن حرفينِ ، أولُهما ساكنٌ والثّاني مُتحرِّك .

والمدّ بسببِ السّكونِ ينقسِمُ إلى قسمينِ : المدُّ اللازمُ ، والمدُّ العارضُ .

أولاً : المدُّ اللازمُ : وهو إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً ، ومقدارُ مدِّهِ (ستُّ حركاتٍ) بدونِ زيادةٍ أو نقصانٍ ، وينقسمُ اللازمُ إلى أربعةِ أقسامٍ :

١. المدُّ اللازمُ المُثَقَّل الكلِميُّ : وسُمِّيَ لازماً لِلُزومِ السّكونِ على الحرفِ وقفاً ووصلاً ، وسُمِّيَ مُثَقّلاً لوجودِ التّشديدِ بعد حرفِ المدِّ ، وسُمِّيَ كلِميّاً لأنّه يكونُ في كلماتِ القرآنِ الكريمِ كما في [وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلْحَآقَّةُ ، ٱلصَّآخَّةُ] .

٢. المدُّ اللازمُ الـــمُخفَّفُ الكلِميُّ : وسُمّيَ مُخففاً لأنَّ الحرفَ الواقِعَ بعدَ حـــرفِ المدِّ ساكنٌ سكوناً أصليّـــاً بدونِ إدغامٍ أو تشديدٍ ، وليسَ في القرآنِ الكريمِ من هذا القسمِ سوى كلمةٍ واحدةٍ هي﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ مكرّرةً مـــرتينِ في سورةِ يونس.

٣. الـــمدُّ اللازمُ الـــمُثَقَّل الـــحرفيُّ : وسُـــمِّيَ حرفيّـــاً لأنّـــهُ يكونُ في الحروفِ الهجائيّـــةِ الموجودةِ في أوائلِ السّـــورِ مثل : [ألـــم : ألـــفْ لام مِّيـــم] .

٤. المدُّ اللازمُ الـــمُخَفَّفُ الحرفيّ : وهو مُـــخفّفٌ لأنَّ الحرفَ الذي يلي حـــرفَ المدِّ غيرُ مُدغَمٍ ، مثل [ق : قافْ ، ن : نونْ ، ص : صادْ] .

ثانيـــاً : الـــمدُّ العارضُ للسّكونِ : وهو أن يقعَ بعدَ حرفِ المـــدِّ ســـكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ ، مثلُ : [الكتـــابْ ، للمتّقيـــنْ ، يعقلونْ] .

ويلحقُ بالـــمدِّ العارضِ للسّكونِ (مـــدُّ اللّيـــنِ) : وهو واوٌ وياءٌ ســـكنتا وانفتحَ ما قبلهما ووُقِفَ على ما بعدهُما بالسّكونِ مثلُ [قُرَيْـــشْ ، خَـــوْفْ] .

ومقدارُ مدِّ العارضِ واللّينِ (حركتانِ أو أربعَ أو ستَّ حركاتٍ) عند الوقفِ ، أما في الوصلِ فيُمـــدُّ العارضُ على (حركتينِ) إنْ كانَ الحرفُ الأخيرُ غيرَ الهمـــزةِ لأنّـــه عادَ مدّاً طبيعيّاً ، ويُـــمدُّ (أربعَ أو خمسَ حركاتٍ) إن كانَ الحرفُ الأخيرُ همزةً مثلُ [يشاءُ] لأنّهُ عادَ مـــدّاً واجباً متّصلاً ، أما مـــدُّ اللينِ فلا يُـــمدُّ أبـــداً عند الوصلِ .

ملاحظة :المدُّ الواجبُ المتصلُ إذا كانت همزتُهُ في آخرِ الكلمةِ مثلُ [الـــسّـــمآء] يُمـــدُّ وصلاً (أربعَ أو خمسَ) حركـــاتٍ ، أما عند الوقفِ فيمدُّ (أربعَ أو خمسَ أو ستَّ) حركاتٍ ، والـــمدُّ اللازمُ المُثقّـــلُ الكلميُّ إذا كانت شـــدّتُه في آخـــرِ الكلمةِ مثل : [جـــآنٌّ] فيمدُّ وصلاً ووقفاً (ستَّ) حركاتٍ .

الخلاصة :

ينقسمُ الـــمدُّ بسببِ السّكونِ إلى لازمٍ وعارضٍ :

١ - المـــدُّ اللاّزمُ : هو ما كانَ بعد حرفِ الـــمدِّ سكونٌ أصليٌّ ، وينقـــسمُ إلى : [لازمٍ مُثقّـــلٍ كلميٍّ ، لازمٍ مخفّفٍ كلميٍّ ، لازمٍ مثقّـــلٍ حرفيٍّ ، لازمٍ مُخفّــــــفٍ حرفـــيٍّ] ومقدارُ مدّهِ ستُّ حركاتٍ .

٢ - الـــمدُّ العارضُ للسكونِ : هو ما كانَ بعد حرفِ الـــمدِّ ســـكونٌ عـــارضٌ بسببِ الوقفِ ، ومقدارُ مـــدِّهِ (حركتان ، أو أربعُ ، أو ستُّ حركـــاتٍ) .

ويلحقُ بـــه (مـــدُّ اللينِ) : وهو واوٌ وياءٌ سكنتا ، وانفتحَ ما قبلهما ووُقِفَ على ما بعدهما بالسّكونِ .

التدريب :

١. لماذا سُـــمِّيَ الـــمدُّ اللازمُ المُثقّلُ الكلِميُّ بهذا الاسمِ ؟
٢. لماذا سُـــمِّيَ الـــمدُّ اللازمُ المخفّفُ الحرفيُّ بهذا الاسمِ ؟
٣. اذكرْ مثالاً على الـــمدِّ اللازمِ المُخفّفِ الكلميِّ .
٤. ما نوعُ المدودِ التاليةِ : [ٱلطَّآمَّةُ ،ءَآلْـَٔـٰنَ ، قُرَيْشٍ ،ٱلرَّحْمَـٰنِ ،الٓمٓ]

الوصيـة :

اتقِ اللهَ حيثما كنتَ وأتبعِ السيّئةَ الحسنةَ تمحُها ،
وخالقِ الناسَ بخُلُقٍ حسنٍ

المد الفرعي

بسبب الهمز (٤ أو ٥) حركات			بسبب السكون					
الواجب المتصل	الجائز المنفصل	الصلة الطويلة	السكون الأصلي (اللازم)				السكون العارض	
			كلمي مثقل	كلمي مخفف	حرفي مثقل	حرفي مخفف	عارض للسكون	مد اللين
جَآءَكُمْ	بِمَآ أُنزِلَ	وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ	ٱلْحَآقَّةُ	ءَآلْـَٰٔنَ	الٓمٓ	يسٓ	ٱلْعَٰلَمِينَ	قُرَيْشٍ
ٱلسُّوٓأَىٰٓ	قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ	بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ	أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي		طسٓمٓ		يَعْلَمُونَ	خَوْفٍ
سِيٓـَٔتْ	فِيٓ أَنفُسِهِمْ						ٱلْحِسَابِ	

الدرس الثاني عشر

مخارج الحروف (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ المائدة

إذا أردتَ التِّلاوةَ الصَّحيحةَ فلا بدَّ لكَ من إخراجِ الحرفِ من مخرجِهِ ، وإنَّ أيَّ انحرافٍ بالحرفِ عن مخرجِهِ يوقِعُكَ في الخطأِ واللّحنِ .

أمّا كيفيّةُ معرفةِ مخرجِ الحرفِ فهي : أنْ تُسكِّنَ الحرفَ أو تُشَدِّدَهُ بعد همزةِ الوصلِ ، فحيثُما انتهى الصّوتُ فهناكَ مخرجُهُ ، فلمعرفةِ مخرجِ الميمِ مثلاً نقولُ (إمْ) أو (إمَّ) ، فنجدُ نهايةَ الصّوتِ عند الشّفتينِ ، فهو إذاً (شفَويٌّ) وهكذا ..

وقد قسّمَ العلماءُ المخارجَ إلى خمسةٍ رئيسيةٍ ، تنطوي على سبعةَ عشرَ مخرجاً تفصيليّاً ، قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ :

مخارجُ الحروفِ سبعةَ عَشَرْ على الذي يختارُهُ مَنِ اختَبَرْ

أما المخارجُ الرئيسيةُ فهيَ : (الجَوْفُ ، والحلْقُ ، واللِّسانُ ، والشّفتانِ ، والخَيشومُ) :

أولاً : الجَوْفُ : وهو الخلاءُ الدّاخلُ في الحلقِ والفمِ ، وفيهِ مخرجٌ واحدٌ لثلاثةِ أحرفٍ: (الألفُ السّاكنةُ المفتوحُ ما قبلها ، والواوُ السّاكنةُ المضمومُ ما قبلها ، والياءُ السّاكنةُ المكسورُ ما قبلها) ، وهي حروفُ المدِّ ، وتُسمّى (حروفَ الجوفِ ، أو حروفَ العلّةِ ، أو الحروفَ الهوائيةَ)

ثانياً : الحـــلْقُ : وفيه ثلاثةُ مخارجَ لستّةِ أحرفٍ :

١. أقصى الحلقِ : مما يلي الصّدرَ ، ويخرجُ مـــنهُ (الهمزةُ ، والـــهاءُ)

٢. وسطُ الحلقِ : ويخرجُ منهُ (العينُ ، والـــحاءُ) .

٣. أدنى الحلقِ : من جهةِ الفمِ ، ويخرجُ مـــنهُ (الغينُ ، والخاءُ) وهذه الحـــروفُ السِّتّةُ هي نفسُ حروفِ الإظهارِ الحلقيِّ التي مرّتْ بنا سابقاً في (الدرسِ الخامسِ: الإظهار) ، وتسمّى (الحروفَ الحلقيةَ) ونتابعُ في الدّرسِ القادمِ بقيّةَ المخارجِ .

الخلاصة :

مخارجُ الحروفِ الرئيسيةُ خمسةٌ:(الجوْفُ، والحلقُ، واللسانُ، والشّفتانِ، والخيشومُ) .
أولاً : الجوفُ : ويخرجُ منهُ حروفُ المدِّ الثلاثةُ (الألف ، والواوُ ، والياءُ) .
ثانياً : الحلقُ : وفيه ثلاثةُ مخارجَ لستّةِ حروفٍ :
١ - أقصى الحلق : (الهمزةُ ، والـــهاءُ) .
٢ - وسطُ الحلقِ : (العينُ ، والـــحاءُ) .
٣ - أدنى الحلقِ : (الغينُ ، والخاءُ)

التدريب :

١. كم عددُ المخارجِ الرئيسيةِ ؟ .

٢. كم عددُ المخارجِ الفرعيّـــةِ ؟

٣. من أين تخرجُ حروفُ الإظهارِ ؟

٤. من أين تخرجُ حروفُ الـــمدِّ ؟

٥. اذكرْ مخارجَ الحروفِ التاليةِ : (ع ، خ ، هـــ) .

الوصية :

قلِ الحقَّ ولو على نفسِكَ ، قلِ الحقَّ ولو كانَ مُرّاً

الدرس الثالث عشر

مخارج الحروف (٣)

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾

تحدّثنا في الدّرسِ السابقِ عن مخرجينِ رئيسينِ وهما : (الجوفُ) وهو مخرجُ الحروفِ الجوفيةِ ، و (الحلقُ) وفيه ثلاثةُ مخارجَ للحروفِ الحلقيّةِ الستّةِ : (الهمزةِ، والهاءِ ، والعينِ ، والحاءِ ، والغينِ ، والخاءِ) . ونتابعُ الآنَ ذكرَ المخارجِ الباقيةِ :

ثالثاً : اللّسانُ : وفيه عشرةُ مخارجَ لثمانيةَ عشرَ حرفاً :

١. أقصى اللّسانِ: أي أبعدهُ مما يلي الحلقَ مع ما يقابلُهُ من الحنكِ الأعلى ويخرجُ منهُ (القافُ).

٢. أقصى اللّسانِ: تحتَ مخرجِ القافِ قليلاً ، ويخرجُ منهُ (الكافُ).

وهذانِ الحرفانِ يُسمّى كلٌّ منهما (لهويّاً) نسبةً إلى اللّهاةِ : وهي لحمةٌ مشتبكةٌ بآخرِ اللسانِ .

٣. وسطُ اللّسانِ: وما يُحاذيهِ من الحنَكِ الأعلى ، ويخرجُ منهُ الحروفُ (الجيمُ ، والشّينُ ، والياءُ غيرُ المدّية) ، وتسمّى هذه الحروفُ بالحروفِ (الشّجْريّةِ) نسبةً إلى شَجْرِ اللّسانِ أي وسطِهِ .

٤. من إحدى حافّتي اللّسانِ وما يُحاذيهما من الأضراسِ العُليا، ويخرج منهُ (الضّادُ).

٥. ما بينَ حافّتي اللسان معاً بعدَ مخرجِ الضادِ وما يُحاذيهما من اللّثةِ، ويخرجُ منهُ (اللّامُ) ، وهو أوسعُ الحروفِ مخرجاً .

٦. ما بين رأسِ اللّسانِ وما يُحاذيهِ من لِثَةِ الثّنيّتين العُلْيَيْنِ ، ويخرجُ منهُ (النّونُ).

٧. ما بين رأسِ اللّسانِ مع ظهرهِ مما يلي رأسَهُ وما يُحاذيهما من لِثَةِ الثّنيّتينِ العُلْيَيْنِ ، ويخرجُ منهُ (الـرّاءُ).

٨. ما بينَ ظهرِ اللِّسانِ وأصلِ الثّنيّتينِ العُلْيَيْنِ ، ويخرجُ منـــهُ (الـــدّالُ ، والتّـــاءُ ، والطّـــاءُ) ، وتُسمّى (الحروفَ النِّطعيّةَ).
٩. من رأسِ اللِّسانِ ومن بينِ الثّنايا السُّفلى يخرجُ منهُ (الصّادُ ، والزّايُ ، والـــسّينُ) وتُسمّى (حروفَ الصّفير).
١٠. من بينِ رأسِ اللّسانِ وأطرافِ الثّنايا العليا ، ويخرجُ منهُ (الـــذّالُ ، والثّـــاءُ ، والظّاءُ)، وتسمّى (الحروفَ اللّـــــثويّة).
رابعاً : الشّفتانِ : ولهما مخرجانِ تفصيليّانِ :
١. بطنُ الشّـــفةِ السُّفلى وأطرافُ الثّنايا العليا ويخرجُ منه حرفُ(الفاءِ) .
٢. من بينِ الشّفتينِ : يخرجُ بانطباقِهما (الميمُ ، والباءُ) ، وبانفتاحِهما (الواوُ غـــيرُ المدّيّةِ) .
خامساً : الخيشومُ : وهو التّجويفُ في أعلى الأنفِ ، ويخرج منه أحرفُ الغُنّةِ وهي: (النّونُ والميمُ المشدّدتانِ) والنّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ حالَ إدغامهما بأحرفِ (يومن)، وحال إقلابِهما ميماً لدى الباءِ ، وحالَ إخفائهما عند حروفِ الإخفـــاءِ ، والمـــيمُ السّاكنةُ لدى إدغامها بالميمِ ، ولدى إخفائها عند الباءِ .

الخلاصة

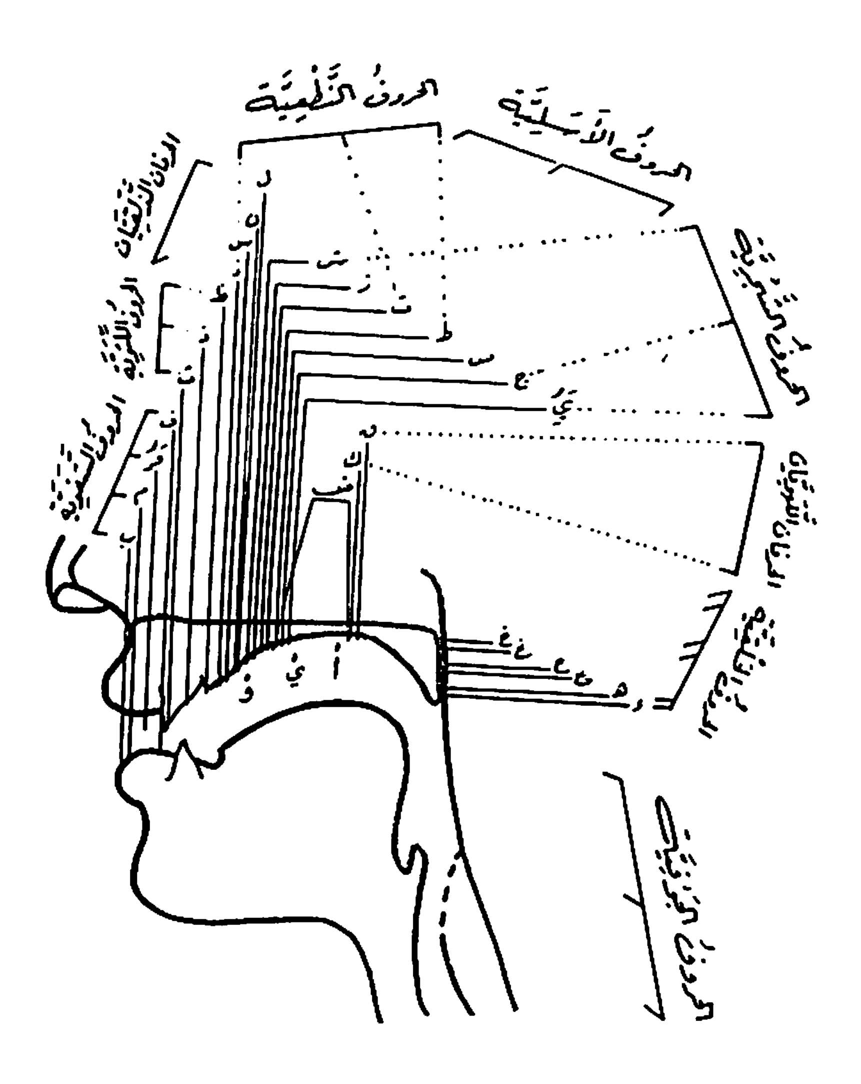
اقرأ هذا الدّرسَ والذي قبلهُ بإمعانٍ ، واحفظ المخارج الرّئيسيةَ والتفصيليةَ.

التدريب

١. ما حروفُ الغُنّـــةِ ؟ مثّل لكلٍّ منها .
٢. ما الحروفُ النّطعيةُ ؟
٣. من أين مخرجُ كلٍّ من حروفِ الآيةِ الكريمة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَــدٌ ۝١﴾

الوصية

كنْ كما يُريدُكَ القرآنُ شجاعاً أبيّاً جريئاً لا تخشى في اللهِ لومةَ لائم



مقطع في الفم والبلعوم تتبين فيه ألقاب الحروف بالنسبة لمخارجها
(من كتاب حق التلاوة "الطبعة التاسعة").

الدرس الرابع عشر

صفات الحروف (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ التوبة

كما أنَّ لكلِّ حرفٍ مخرجاً يخرجُ منهُ ، فإنَّ لهُ كيفيّةً تعرضُ لـهُ لتُميِّزَهُ في المخرجِ ، وهذه الكيفيّةُ هي (صفةُ الحرفِ) .

والصفاتُ تنقسمُ إلى قسمين : صفاتٌ متضادّةٌ ، وصفاتٌ غيرُ متضادّةٍ .

وسنتحدّثُ في هذا الدّرسِ عن الصِّفاتِ المتضادّةِ ، وعددُها عشرٌ ، ولا بُدَّ لكلِّ حرفٍ أن يتّصِفَ بخمسٍ منها ، إذ لا يعدو أن يأخذَ هذه الصِّفّةَ أو نقيضتَها :

١. الهمسُ : لغةً : الخفاءُ ، واصطلاحاً : جريانُ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ لضعفِ الاعتمادِ على المخرجِ ، أما حروفُهُ فعشرةٌ ، يجمعُها قولُهم : (فحثَّهُ شخصٌ سكت)

٢. الجهرُ : لغة : الإعلانُ ، واصطلاحاً : حبسُ النَّفَسِ عند النُّطقِ بالحرفِ لقوةِ الاعتمادِ على المخرجِ ، وهو ضِدُّ الهمسِ ، وحروفُه (ما سوى حروفِ الهمسِ)

٣. الشِدَّةُ : لغةً : القوّةُ ، واصطلاحاً : حبسُ الصَّوتِ عند النُّطقِ بالحرفِ لكمالِ الاعتمادِ على المخرجِ ، وحروفُها ثمانيةٌ مجموعةٌ في قولهم (أجدْ قطٍ بكت) .

وهناكَ حروفٌ متوسطةٌ بين الشِّدّةِ والرّخاوةِ ، وهي خمسةٌ ، يجمعُها قولُهم (لِنْ عُمَر) .

٤. الرّخاوةُ : لغةً : اللّينُ ، واصطلاحاً : جريانُ الصّوتِ مع الحرفِ لضعف الاعتمادِ على المخرجِ ، وحروفُها (ما سوى حروفِ الشّدّةِ والتّوسُّطِ).
٥. الاستعلاءُ : لغةً : الارتفاعُ ، واصطلاحاً : ارتفاعُ اللسانِ عند النُّطقِ بالحرفِ إلى الحنَكِ الأعلى ، وحروفُهُ سبعةٌ ، يجمعُها قولُهم : (خُصّ ضغْطٍ قِظ) .
٦. الاستفالُ : لغةً : الانخفاضُ ، واصطلاحاً : انحطاطُ اللسانِ عند خروجِ الحرفِ من الحنَكِ إلى قاعِ الفمِ ، وحروفُهُ (ما عدا حروفَ الاستعلاءِ)
٧. الإطباقُ : لغةً : الالتصاقُ ، واصطلاحاً : تلاصُقُ اللسانِ مع ما يُحاذيهِ من الحنَكِ الأعلى عند النُّطقِ بالحرفِ ، وحروفُهُ أربعةٌ (الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء) .
٨. الانفتاحُ : لغةً : الافتراقُ ، واصطلاحاً : تجافي اللسانِ أو أكثرِهِ عن الحنكِ الأعلى عند خروجِ الحرفِ المنفتحِ ، وحروفُهُ (ما سوى حروفِ الإطباقِ) .
٩. الإذلاق : لغةً : الفصاحةُ وخفةُ الحرفِ على اللسانِ، واصطلاحاً : الاعتمادُ عند النُّطقِ بالحرفِ على طرفِ اللسانِ أو الشَّفةِ ، وحروفُهُ ستةٌ يجمعُها قولُهم : (فِرَّ منْ لَب) .
١٠. الإصماتُ : لغةً : المنعُ ، واصطلاحاً : ثِقَلُ النطق بالحرفِ ، وحروفُهُ (ما سوى حروفِ الإذلاقِ).

وسمِّيت الحروفُ مُصمتَةً لامتناعها من بناءِ كلمةٍ عربيةٍ ، إذا كانت أصولُها رباعيّةً أو خماسيّةً ، ما لم يكن معها بعضُ حروفِ الإذلاقِ ، وذلك لتُعادلَ خفّةُ المُذلقِ ثِقَلَ المُصمَتِ .

الخلاصة

الصفات المتضادّةُ عشرٌ هي :

١. الهمسُ : وحروفُهُ : (فحثّهُ شخصٌ سكت) .

٢. الجهرُ : وحروفُهُ ما سوى حروفِ الهمسِ .

٣. الشِّدّةُ : وحروفُها (أجدْ قطٍ بكت) والتوسُّطُ : وحروفُه (لن عمر)

٤. الرّخاوةُ : بقيةُ الحروفِ .

٥. الاستعلاءُ : وحروفُهُ : (خُصَّ ضغطٍ قظ) .

٦. الاستفالُ : وحروفُهُ : ما سوى حروفِ الاستعلاءِ .

٧. الإطباقُ : وحروفُهُ (ص ، ض ، ط ، ظ) .

٨. الانفتاحُ : وحروفُهُ : ما سوى حروفِ الإطباقِ .

٩. الإذلاقُ : وحروفُهُ : (فِرّ مِـــن لَب) .

١٠. الإصماتُ : وحروفُهُ : ما سوى حروفِ الإذلاقِ .

التدريب :

١. ما أحرفُ الــهمسِ ؟

٢. ما تعريفُ الشِّدّةِ لغـــةً واصطلاحاً ؟ وما حروفُها ؟

٣. ما حروفُ التّوسّطِ بين الشِّدّةِ والرخاوةِ ؟

٤. ما مخرجُ وما صفاتُ كلٍّ من الحروفِ التاليةِ :(ب ، ص ، ع ، أ ، ن) ؟

الوصية :

أُحبَّ لأخيكَ المسلمِ ما تحِبُّهُ لنفسِكَ

الصفات المتضادة

الحرف	الهمس	الجهر	الشدة	التوسط	الرخاوة	الاستعلاء	الاستفال	الإطباق	الانفتاح	الإذلاق	الإصمات	المجموع
الهمزة	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الباء	-	*	*	-	-	-	*	-	*	*	-	٥
التاء	*	-	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الثاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الجيم	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الحاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الخاء	*	-	-	-	*	*	-	-	*	-	*	٥
الدال	-	*	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
الذال	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الراء	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	-	٥
الزاي	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
السين	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الشين	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الصاد	*	-	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
الضاد	-	*	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
الطاء	-	*	*	-	-	*	-	*	-	-	*	٥
الظاء	-	*	-	-	*	*	-	*	-	-	*	٥
العين	-	*	-	*	-	-	*	-	*	-	*	٥
الغين	-	*	-	-	*	*	-	-	*	-	*	٥
الفاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	*	*	٥
القاف	-	*	*	-	-	*	-	-	*	-	*	٥
الكاف	*	-	*	-	-	-	*	-	*	-	*	٥
اللام	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	*	٥
الميم	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	*	٥
النون	-	*	-	*	-	-	*	-	*	*	*	٥
الهاء	*	-	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الواو	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥
الياء	-	*	-	-	*	-	*	-	*	-	*	٥

الدرس الخامس عشر

صفات الحروف (٣)

قال الله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾

بالإضافةِ إلى الصّفاتِ المتضادّةِ العشرِ التي لابدَّ لكل حرفٍ أن يتصفَ بخمسٍ منها ، هناك سبعُ صفاتٍ لا ضِدَّ لها تعرضُ لبعضِ الحروفِ ، وهي :

١. الصّفير : وهو لغةً : صوتٌ يُصوَّتُ به للبهائم ، واصطلاحاً : صوتٌ زائدٌ يخرجُ من الشّفتين عند النطقِ بحروفِه وهي : (الصّادُ ، والسّينُ ، والزّايُ) .

٢. القلقلةُ : وهي لغةً : التّحريكُ ، واصطلاحاً صوتٌ زائدٌ يحدثُ في المخرجِ بعد ضغطِهِ ، وسُمِّيت بذلكَ لأنّ اللسانَ يتقلقلُ بها عند النطقِ ، وحروفُها خمسةٌ يجمعُها قولُهم : (قطبُ جَدٍ) ، وهي على قسمين : قلقلةٌ صغرى : إذا سكنتْ حروفُ القلقلةِ وسط الكلمةِ مثلُ (يبْدَأُ ، يقْتلون) . و قلقلةٌ كبرى : إذا سكنت حروفُ القلقلةِ آخرَ الكلمةِ ، مثلُ (عذابْ ، عَلَقْ) .

٣. اللّين : وهو لغةً : ضِدُّ الخشونةِ ، واصطلاحاً : واوٌ وياءٌ سكنتا ، وانفتحَ ما قبلهما ووُقِفَ على ما بعدهما بالسّكونِ ، وسُمّيا بذلكَ لأنهما يجريانِ في لينٍ وبدونِ كلفةٍ على اللسانِ .

٤. الانحرافُ : وهو لغةً : المَيْل ، واصطلاحاً : ميلُ الحرفِ بعد خروجه إلى طرفِ اللسانِ ، وله حرفانِ (اللامُ ، والراءُ) ، وسمّيا بذلك لانحرافِهما عن مخرجيهما حتى يصلا مخرجَ غيرِهما .

٥. التّكريرُ : وهو لغةً : إعادةُ الشيءِ مرّةً أو أكثرَ ، واصطلاحاً : ارتعادُ اللسانِ عند النطقِ بالحرفِ ، وله حرفٌ واحدٌ هو (الراءُ) . والمرادُ من هذه الصفةِ الاحترازُ منها لا فعلُها ، إذ كلما ارتعدَ اللسانُ مرّةً خرجَ حرفُ الراءِ ، ولا يجوز إخراجُ أكثرَ من راءٍ واحدةٍ ، وكيفيةُ الاحتراز هو إلصاقُ ظهرِ اللسانِ بأعلى الحنَكِ لصقاً محكماً ، ولفظُها مرّةً واحدةً .

٦. التّفشّـــي : وهو لغةً : الانتشارُ ، واصطلاحاً : انتشارُ الهواءِ في الفمِ عند النطقِ بحرفِهِ وهو (الشّينُ) ، وسميت بذلك لتفشّيها أي انتشارِها في الفمِ .

٧. الاستطالة : وهي لغة : الامتدادُ ، واصطلاحاً : امتدادُ الصّوتِ من أولِ اللـــسانِ إلى آخرهِ ، وحرفُهُ هو (الضّادُ) .

وبعد أن تحدّثنا عن الصّفاتِ المتضادةِ وغير المتضادّةِ ظهر لنا أنّ كلَّ حرفٍ لا بـــدَّ أن يتصفَ على الأقلِّ بخمسِ صفاتٍ من المتضادّةِ ، ثمّ قد يتّـــصِفُ بـــصفةٍ أو صفتينِ من غير المتضادّةِ ، وقد لا يتصفُ .

الخلاصة

الصفاتُ غيرُ المتضادَةِ سبعٌ هي :

١. الصفير : وحروفه : (الصادُ ، والسينُ ، والزّايُ)

٢. القلقلة : وحروفُها : (قطبُ جد) .

٣. اللين : وحرفاهُ الياءُ والواوُ الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلهما .

٤. الانحرافُ : وحرفاه (الميمُ ، والراءُ) .

٥. التكريرُ : وحرفُهُ (الـــراء) فيجبُ أن لا يُكرّرَ .

٦. التفشّي : وحرفُهُ (الشّينُ) .

٧. الاستطالةُ : وحرفها (الضـــادُ) .

التدريب

١. ما أحرفُ القلقلةِ وما أقسامُها ؟

٢. ما تعريفُ اللينِ ؟

٣. كم عددُ حروفِ الاستطالةِ ؟

٤. كم صفةً لحرفِ الراءِ ؟

٥. ما صفاتُ الحروفِ التاليةِ : (السين ، الهاء ، الفاء ، الضـــــــاد) ؟

الوصية

اتلُ القرآنَ أو طالعْ كتاباً مفيداً ولا تضيّعْ جزءاً من وقتكَ بدونِ فائدة

الصفات غير المتضادة

الحرف	المتضادة	الصفير	القلقلة	اللين	الانحراف	التكرير	التفشي	الاستطالة	المجموع
الهمزة	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الباء	٥	–	*	–	–	–	–	–	٦
التاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الثاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الجيم	٥	–	*	–	–	–	–	–	٦
الحاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الخاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الدال	٥	–	*	–	–	–	–	–	٦
الذال	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الراء	٥	–	–	–	*	*	–	–	٧
الزاي	٥	*	–	–	–	–	–	–	٦
السين	٥	*	–	–	–	–	–	–	٦
الشين	٥	–	–	–	–	–	*	–	٦
الصاد	٥	*	–	–	–	–	–	–	٦
الضاد	٥	–	–	–	–	–	–	*	٦
الطاء	٥	–	*	–	–	–	–	–	٦
الظاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
العين	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الغين	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الفاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
القاف	٥	–	*	–	–	–	–	–	٦
الكاف	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
اللام	٥	–	–	–	*	–	–	–	٦
الميم	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
النون	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الهاء	٥	–	–	–	–	–	–	–	٥
الواو	٥	–	–	*	–	–	–	–	٦
الياء	٥	–	–	*	–	–	–	–	٦

الدرس السادس عشر

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

١. قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ النساء

٢. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ (١٤) ﴾ الصف

٣. ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا (١١٤) ﴾ طه

في الآيةِ الأولى نجدُ أنّ الكافَ الأولى السّاكنةَ في [يُدركْكُم] قد أدغِمت في الكافِ الثانيةِ فأصبحت حرفاً واحداً مُشدّداً ، وهذا الإدغامُ يُسمّى (إدغامَ متماثلين) لأنّ الحرفين تماثلا : أي اتّحدا مخرجاً وصفةً ، ومثلُه [اذهب بِّكتابي ، في قلوبهم مَّرضٌ ، قل لَّهم] .

وفي الآيةِ الثانيةِ نجدُ أنّ التّاءَ السّاكنةَ في [فَـَٔامَنَت] قد أدغمت في الطاءِ المتحرّكةِ ، ونُطِقَ بهما حرفاً واحداً مُشدداً من جنس الثاني ، ويُسمّى هذا الإدغامُ (إدغامَ متجانسينِ) ، لأنهما تجانسا : أي اتّحدا مخرجاً واختلفا صفةً ، وهذا النّوعُ مختصٌّ بثلاثةِ مخارجَ :

أولاً : الحروفُ النّطعيّةُ (التاءُ ، والدالُ ، والطاءُ) ، ويجب الإدغامُ في حالاتٍ أربعٍ :

١. إدغامُ الدالِ في التاءِ ، مثلُ : [قَد تَّبَيَّنَ ، عَبَدتَّ] .

٢. إدغامُ التاءِ في الدالِ ، مثلُ : [أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ، أَثْقَلَت دَّعَوَا] .

٣. إدغامُ التاءِ في الطاءِ ، مثلُ : [فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ،وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ] .

٤. إدغامُ الطاءِ في التاءِ مثل : [فَرَّطتُ، بَسَطتَ] ويسمى هذا الإدغامُ ناقصاً لبقاء أثر تفخيمِ الطاءِ عند الإدغامِ .

ثانياً : الحروفُ اللّثويّة : (الثاءُ ، والذّالُ ، والظاءُ) وفي إدغامِها حالتان :

٥. إدغامُ الذّالِ في الظاءِ : مثلُ : [إِذ ظَّلَمْتُمْ] .

٦. إدغامُ الثّاءِ في الذّالِ : في [يلهث ذّلك] وليس في القرآن الكريمِ غيرُها .

ثالثاً : الحروفُ الشّفويّة : (الباءُ ، والميمِ) وينبغي الإدغامُ في حالةٍ واحدةٍ وهي

٧. إدغـــامُ البـــاءِ في المـــيمِ في موضـــعٍ واحـــدٍ في القـــرآنِ الكـــريمِ ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ هود

أما في الآيةِ الثالثةِ فقد أدغِمتِ اللامُ السّاكنةُ في [وقُلْ] في الراءِ المتحرّكةِ في كلمةِ [رَبِّ] ، ونُطِقَ بهما براءٍ مُشددةٍ ، ويُسمّى هذا الإدغامُ (إدغامَ متقاربينِ) ، وذلـك لأنّ الحرفينِ تقاربا مخرجاً واختلفا في الصِّفةِ ولهُ حالتانِ :

١ . إدغامُ اللامِ بالراءِ : مثلُ ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾ النساء

٢ . إدغامُ القافِ في الكافِ ، وذلك في ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات ، وهذا النّـوعُ الأخيرُ يجوزُ فيه الإدغامُ الكاملُ أي النطقُ بكافٍ خالصةٍ مشددةٍ ، والإدغامُ الناقصُ بحيثُ يبقى أثرٌ للقافِ وهو التفخيمُ .

الخلاصة

١ . إدغامُ المتماثلينِ : هو أن يتّحدَ الحرفانِ مخرجاً وصفةً .
٢ . إدغامُ المتجانسينِ : هو أن يتّفقَ الحرفانِ مخرجاً ، ويختلفا صفةً .
٣ . إدغامُ المتقاربينِ : هو أن يتقاربَ الحرفانِ مخرجاً ويختلفا صفةً .

التدريب

١ . ما إدغامُ المتماثلين ؟

٢ . ما أحوال إدغامِ المتجانسينِ ؟ اكتب مثالاً لكلّ نوعٍ .

٣ . لماذا سُمّيَ إدغامُ المتقاربينِ بهذا الاسمِ ؟

٤ . ما نوعُ الإدغامِ فيــــما يلــي : [عَصَواْ وَّكَانُواْ، بَل رَّفَعَهُ، ٱرْكَب مَّعَنَا]؟

الوصية

احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك

إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله

الدرس السابع عشر

الحروف النورانية

قال الله تعالى :﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ مريم

﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ ﴾ طه

في أوائلِ بعضِ السُّورِ القرآنيّة بعضُ الحروفِ ، وقد تعدّدت الأقوالُ في تفسيرِ معناها ، أو المقصودُ منها : فمن قائلٍ : إنّها أسماءُ للسُّورِ، أو من أسماء الله الحسنى ، ومــــن قائلٍ : بأنّ اللهَ تحدّى النّاسَ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ أن يأتوا بآيةٍ أو سورةٍ من مثلِ هذا القرآنِ المؤلّفِ من مثلِ هذه الحروفِ ، فإنّ البشرَ مهما تفنّنوا في التّــأليف فغايةُ ما يصنعونَ قصةً أو قصيدةً أو مقطوعةً ، أمّا ربُّ البشرِ ، فقد جعلَ من هـــذه الحروفِ للإنسانيّةِ هدىً ورحمةً ، وعدالةً وشريعةً وعقيدةً وعبادةً ، أوجد حياةً بكلِّ ما في هذه الكلمةِ من معنى .

أما عددُ هذه الحروفِ بعدَ حذفِ المكرّرِ فهو (أربعةَ عــــــشرَ) حرفــاً ، يجمعُها قولُــهم :(طرقَ سمعَكَ النّصيحه) أو (صحَّ طريقُك مع الــسُّنّه) أو (صــلهُ سُحيراً مَن قطعك) أو (نصٌّ حكيمُ قاطعٌ له سر) .وهي على أقسامٍ :

أولاً : قسمٌ لا يُمدُّ ، لأنّه لا يحوي في هجائهِ على حرفِ مدٍّ ، وهو(أَلِفْ)

ثانياً : قسمٌ يتألفُ هِجاؤهُ من حرفينِ ، الثاني منهما ألفٌ مديّةٌ ، فهذا يــمدُّ علــى حركتينِ، ويسمّى (مدّاً طبيعيّاً حرفيّاً) وحروفُه خمسةٌ، يجمعُها قولُهم :(حيٌّ طَهُرَ)، قتُقرأ هكذا : (حا ، يا ، طا ، ها ، را) .

ثالثاً: قسمٌ يتألفُ هجاؤهُ من ثلاثةِ أحرفٍ، أوسطُها حرفُ مدًّ، وهذه تُمدُّ بمقــدارِ ستِّ حركاتٍ، بدون زيادةٍ أو نقصانٍ ، لأنّ مدّها (لازمٌ حرفيٌّ)كما مــرّ معنا في بحثِ المدودِ، وحروفُــها ثمانيةٌ ، يجمعُها قولُهم (نقصَ عسلُكم)، وهذا القسم على ثلاثةِ أنواعٍ :

١. لازمٌ مُثقّلٌ حرفــيٌّ: ويكونُ الحرفُ الثالثُ مُدغَماً في الحرفِ الذي يليهِ ، مثــلُ لامْ من (الٓمٓ)، لأنّ آخرَ اللامِ ميمٌ مدغمةٌ في الميمِ الأولى من الميم ، فتقرأ (أَلِــفْ لا~م مِّيــم) .

٢. لازمٌ مُخفّفٌ حرفــيٌّ : يكونُ الحرفُ الثالثُ ساكناً غيرَ مُدغَمٍ فيما بعدهُ كالمدّ في (قٓ ، نٓ) فتقرأ (قا~فْ ، نو~نْ)

٣. مــدُّ لينٍ حرفيٍّ : وحرفُه واحدٌ وهو (عيْنْ) فيُمدُّ كاللينِ على حركتينِ أو أربعٍ أو ستٍّ حركاتٍ .

الخلاصة

الحروفُ في أوائلِ السّورِ (أربعةَ عشرَ) مجموعةٌ في (طرق سمعكَ النصيحه): قسمٌ منها لا يُمدّ وهو (أَلِفْ) ، وقسمٌ يُمدّ على حركتينِ ، وهو حروفُ (حــيٌّ طهُر) ، وقسمٌ يُمّدّ على ستٍّ حركاتٍ مدًّا لازماً حرفيًّا ، وهو حروفُ (نقــص عسلُكم) ، عدا (عينِ) مريم والشورى فتمدُّ على حــركتين أو أربــع أو ســتٍّ حركاتٍ كمدِّ اللينِ.

التدريب

١. كم عددُ الحروفُ النورانية ؟ اذكر جملةً تجمعُها .

٢. إلى كم قسمٍ تنقسمُ هذهِ الحروفُ ؟

٣. ما الحروفُ التي تُمدُّ على حركتينِ ؟ ولماذا ؟

٤. كم حركةً تُــمدّ هذه الحروفُ : (ق ، ح ، ا ، س ، ع) ؟

٥. كم مجموعُ حركاتِ المدود في حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾؟

الوصية

الوقت هو الحياة فهو أغلى من الذهب فلا تهدرهُ بلا ثمن

الدرس الثامن عشر

التفخيم والترقيق

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۝٦ ﴾ التحريم

نجدُ بعضَ الحروفِ عند النّطقِ بها عظيمةً وسمينةً تملأُ الفمَ ، والبعضَ الآخرَ نحيلةً فلا يمتلئ الفمُ بها ، فإذا لفظنا [قـوا] نجدُ أنّ الفمَ يمتلئ بحرفِ القافِ ، بينما لا نجدُ هذا الامتلاءَ في حروفِ [أنفسكم]. فالحروفُ على هذا قسمانِ : مفخّمةٌ ومرقّقةٌ

والتّفخيمُ : لغةً : هو التّعظيمُ ، واصطلاحاً : عبارةٌ عن سِمَنٍ يدخلُ على جسمِ الحرفِ أي صوتِه ، فيمتلئ الفمُ بصداهُ .

والتّرقيقُ : لغةً : ضدُّ التّفخيمِ ، واصطلاحاً عبارةٌ عن نحولٍ يدخلُ على جسمِ الحرفِ فلا يمتلئ الفمُ بصداهُ .

والتفخيمُ يختصُّ بحروفِ الاستعلاءِ ، والراءِ في بعضِ أحوالِهِ ، ولامِ لفظِ الجلالةِ إذا سبق بضمٍّ أو فتحٍ ، والألفِ المديةِ إذا سُبقت بحرفٍ مفخّمٍ ، والنّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ المخفاتينِ إذا جاءَ بعدها حرفُ استعلاءٍ . وما تبقّى من الحروفِ فهي مرقّقةٌ .

أولاً : حروفُ الاستعلاءِ : هي الحروفُ التي يجمعُها قولُهم :(خصّ ضغطٍ قظ) وهي مفخّمةٌ في جميعِ أحوالِها ، إلا عندما تكونُ مكسورةً أو ساكنةً بعد كسرٍ فتكونُ أقلّ تفخيماً .

ثانياً : حرفُ الـــراءِ :

أ – تكونُ مفخمةً في الأحوالِ التاليةِ :

١. إذا كانتْ مضمومةً : مثلُ : [يؤمرُون ، يُبشِّرُهم ، رُزِقنا]

٢. إذا كانت مفتوحةً ، مثلُ : [ورَبُّـــك ، شرَابٌ ، ناراً] .

٣. إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مضمومٌ ، مثلُ : [قُرْآن ، بقُرْبان ، كالعُرْجونِ]

٤. إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مفتوحٌ ، مثلُ : [خَرْدل ، قَرْية) .

٥. إذا كانت ساكنةً بعد كسرٍ عارضٍ ،مثلُ : [اِرْجعي ، أمِ ارْتابوا] .

٦. إذا كانت ساكنةً بعد كسرٍ أصليٍّ وبعدها حرفُ استعلاءٍ في كلمـــةٍ واحـــدةٍ ، مـــثل : [لبالمِرْصادِ ، قِرْطاس] .

٧. إذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ ، وقبل الساكنِ مفتـــوحٌ أو مـــضمومٌ ، مثـــلُ [القـــَدْرْ ، الأمُورْ] .

ب – وتكونُ الراءُ مرقّقةً في الأحوالِ التاليةِ :

١. إذا كانت مكسورةٍ ، مثلُ : [رِجالٌ ، مَرِيج ، فضُرِبَ] .

٢. إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفٌ مكسورٌ وليس بعدها حرفُ استـــــعلاءِ ، مثـــلُ : [فِرْعون ، واصبِرْ] .

٣. إذا كانت ساكنةً وقبلها ياءٌ ساكنةٌ ، مثـــــلُ : [خبيْرْ ، خَيْرْ] .

٤. إذا كانت ساكنةً بعد حرفٍ ساكنٍ وقبله حرفٌ مكسورٌ مثل : [الحِجْرْ ، السِّحْرْ] .

٥. إذا كانت ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ مـــن كلمـــةٍ أخرى : [أنْذِرْ قَومك ، فاصبِرْ صبراً)

جـ - ويجوزُ تفخيمُها وترقيقُها فيما يلي :

١. إذا كانت ساكنةً وقبلها كسرٌ أصليٌّ ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ مكسورٌ مثل [كلُّ فِرْقٍ] ، وهي كلمةٌ وحيدةٌ .

٢. إذا كانت ساكنةً وقبلها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ وقبله حرفٌ مكسورٌ ، وهذا في الكلمتين التاليتين عند الوقفِ : (مِصْرْ ، القِطْرْ) (١)

ثالثاً : لامُ لفظِ الجلالةِ : (الله)

١. تفخَّمُ اللامُ إذا سُبقت بحرفٍ مفتوحٍ أو مضمومٍ ، مثلُ ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾:

٢. ترقّق اللامُ إذا سبقت بحرفٍ مكسورٍ مثلُ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾

رابعاً : الإخفاءُ الحقيقيُّ : أي إخفاءُ النّونِ السّاكنةِ والتنوينِ :

١. تفخَّمُ غُنّةُ الإخفاءِ إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستعلاءِ ، مثلُ : [ولمنْ صبرَ] .

٢. وترقّقُ غُنّةُ الإخفاءِ إذا كان بعدها حرفٌ من حروفِ الاستفالِ ، مثلُ : [فمنْ شهِدَ]

خامساً : ألفُ المدّ :

١. تفخّمُ إذا سُبقت بأحدِ حروفِ الاستعلاءِ مثلُ : [قال] .

٢. تُرقّقُ إذا سبقت بحرفٍ من حروف الاستفال ، مثلُ : [مات] .(٢)

١- المختارُ في الأولى التفخيمُ لأنّ أصل حركةِ الراء الفتحة ، وفي الثانية الترقيق لأن أصل حركة الراء الكسرة .

٢ - ذكر بعضهم ترقيق راء مثل (فاسرْ ، واسرْ) عند الوقف اعتدادا بكسرتها الأصلية .

الخلاصة

١. تفخمُ حروفُ الاستعلاءِ (خصّ ضغطٍ قظ) ، والراءُ في بعضِ أحــوالها ، واللامُ في لفظِ الجلالةِ إذا سبقت بفتحٍ أو ضمٍّ ٢. ترقّقُ حروفُ الاستفالِ ، والراءُ في بعضِ أحوالــها ولام لفــظِ الجلالــةِ إذا سبقت بكسرٍ . ٣. غُنّــةُ الإخفاء تتبعُ ما بعدها تفخيماً أو ترقيقاً . ٤. ألف المد تتبعُ ما قبلها تفخيماً أو ترقيقاً

التدريب

١. ما حروفُ الاستعلاء ؟ ومتى تكونُ مفخّمةً ؟

٢. متى تفخّمُ الراءُ ؟ ومتى تُرقّــق ؟

٣. متى يجوزُ في الراءِ التفخيمُ والترقيقُ ؟

٤. ما أحكامُ اللامِ في لفظِ الجلالةِ ؟

٥. ما حكمُ الراءِ في الكلماتِ الآتية : [مِصْرْ ، والطُّورْ ، شِرْعة ، فُرْقــــان ، كالفخّـــارْ] ؟

الوصية :

يجبُ أن تستعلي بإيمانِك وتفتخرَ بإسلامِك ،

ولا تعطي الدّنيّةَ والذّلَّ من نفسِكَ لأعداءِ دينِك

الدرس التاسع عشر

الوقف والابتداء (١)

١. في حديثِ أمِّ سلَمةَ رضي الله عنها ، أنَّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا قرأَ قطّعَ قراءتَهُ آيةً آيةً ، يقول: [بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمْ] ثُمَّ يقِفُ، ثمّ يقول:[الحمدُ لله ربِّ العالمينْ] ثمّ يقف ، ثمّ يقولُ : [الرحمنِ الرحيمْ] ثمّ يقفُ ، ثمّ يقولُ : [مالكِ يومِ الدينْ] ثمّ يقــفُ [١]

٢. سئلَ سيدُنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ عن قولِهِ تعالى :﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ فقال : (هو تجويدُ الحروف ، ومعرفةُ الوقوفِ) .

معرفةُ الوقوفِ إذاً شطرُ علمِ التّجويدِ ، والوقفُ في موضعِهِ يساعدُ على فهمِ الآيةِ ، أما الوقفُ في غيرِ محلِّهِ ربّما يغيِّرُ معنى الآيةِ ، أو يُشَوّهُ جمالَ التِّلاوةِ .

والمعلومُ أنّ الوقفَ يكونُ بتسكينِ الحرفَ الأخيرِ ، لأنّ العربَ لا تقفُ على ساكنٍ ، ولا تبدأُ بمتحرّكٍ .

وقد قسّم العلماءُ الوقفَ إلى أقسامٍ عديدةٍ ، أهمُّها :

١. الوقفُ التّــامّ: وهو الوقفُ على كلمةٍ لم يتعلّقْ ما بعدها بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنىً، وأكثرُ ما يكونُ عند رؤوسِ الآيِ وانتهاءِ المعنى، مثل:﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ ومنه أن يكونَ آخرَ قصةٍ ، أو آخرَ سورةٍ ، والوقف على ما

---

١ - رواهُ أبو داودَ والترمذيُّ وأحمدُ وغيرُهم .

قبلَ ياءِ النّداءِ أو فعلِ الأمرِ ، أو لامِ القَسَمِ ، أو الشّرطِ ، والفصلُ بين آيةِ رحمةٍ وآيـــةِ عذابٍ ، والوقفُ على ما قبلَ النفيِ أو النّهي ، أو عند انتهاءِ القولِ

٢. الوقفُ الكافي : وهو الوقفُ على كلمةٍ لم يتعلّقْ ما بعدها بـــها ولا بما قبلها لفظاً بلْ معنىً ، وهو كثيرٌ في الفواصلِ وغيرِها ، كالوقوفِ على [لا يؤمنون] من قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ البقرة: ، ويحسنُ الوقفُ عليه أيضاً والابتداءُ بما بعده .

٣. الوقفُ الحسَنُ : هو الوقفُ على كلمةٍ تعلّقَ ما بعدها بها أو بما قبلها لفظاً ومـــعنىً ، كالوقوفِ على[بسمِ اللهْ] وعلى [الحمدُ للهْ] ، ولكنَّ الابتداءَ بما بعدها لا يحسنُ لتعلُّقهِ بما قبلهُ لفظاً ، إلا ما كانَ من ذلك رأسَ آيةٍ ، فيجوزُ الوقفُ عليه في اختيارِ أكثرِ العلماءِ بدليلِ حديثِ أمِّ سلمةَ المتقدمِ .

٤. الوقفُ القبيحُ : هو الوقفُ على ما لا يتـــمُّ الكلامُ ولا ينقطعُ عمّا بعدهُ ، كالوقوفِ على المبتدأ دونَ خـــبرِهِ ، أو على الفعلَ دونَ فاعلِهِ ، أو على النّاصبِ دونَ منصوبهِ . وأقبحُ منهُ الوقفُ على ما يوهمُ وصفاً لا يليقُ بذاتِ الله تعالى ، كأن يقفَ على ﴿ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ ، فلا يجوزُ الوقفُ إلا لضرورةٍ ، ثمّ يعيدُ الكلمةَ التي وقفَ عليها إذا لم تُغيّر المعنى ، وإلا أعاد ما يحسنُ البدءُ به .

الابتداءُ : على القارئِ كما أحسنَ الوقفَ أن يُحسنَ الابتداءَ ، فلا يبتدئُ إلا بما يوضّحُ المعنى ، فكما كان هناكَ وقفٌ قبيحٌ كذلك هناك ابتداءٌ قبيحٌ كأن يقـــرأَ :

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ ﴾ فيبتدئُ بـــ [يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ] .

الخلاصة

معرفةُ الوقوفِ شطرُ علمِ التّجويد ، ومن أهمِّ أقسامه :

١. التّامُّ : وهو الوقوفُ على ما تمّ معناهُ ، و لم يتعلّقْ بما بعدهُ ، لا لفظاً ولا معنىً .

٢. الكافي : وهو الوقوفُ على ما تمّ معناهُ ، وتعلّقَ بما بعدهُ معنىً لا لفظاً .

٣. الحسنُ : وهو الوقوفُ على ما تمّ معناهُ ، وتعلّقَ بما بعدهُ لفظاً ومعنىً .

٤. القبيحُ : وهو الوقوفُ على ما لم يتمّ معناهُ ، وتعلّقَ بما بعدهُ لفظاً ومعنىً

التدريب

١. ما الدليلُ على أنّ الوقوفَ على رأسِ الآيةِ سُنّةٌ ؟

٢. ما حكمُ الوقفِ عند آخرِ كلِّ سورةٍ .

٣. ما حكمُ الوقفِ على كلمةِ (ٱلصَّلَوٰةَ) في قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾ النساء: ٤٣

٤. ما حكمُ الابتداءُ بكلمةِ [المسيح] في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣٠؟

الوصية

كن وقافا عند حدود الله التي حدها في كتابه

فالحلال ما أحله الله والحرام ما حرمه الله

الدرس العشرون

الوقف والابتداء (٣)

ربما يعرضُ للقارئِ عارضٌ من سعالٍ أو ضيقِ نفَسٍ أو غيرِهِ ، فيضطرُّ للوقـــوف ، عند ذلكَ يُمكِنُهُ الوقوفُ على أيةِ كلمةٍ ، على أن يستأنفَ ويُعيدَ ، وهذا هو (الوقفُ الاضطراريُّ).

أو ربّما يُختبرُ القارئُ من قبلِ معلّمه ، فيقفُ ، ثمّ يستأنفُ القـــراءةَ ، بعد إعادةِ الكلمةِ التي وقفَ عليها ، إن لم تكنْ مكاناً للوقفِ ، وهذا هو (الوقفُ الاختباريُّ).

ومن الخطأِ الوقوفُ عند وسَطِ الكلمةِ ، فلا يوقفُ إلا على آخرِ الكـــلمةِ ، سواءٌ أكانَ الوقفُ اختيارياً أو اضطرارياً أو اختبارياً ، فعلى هذا يجبُ مراعاةُ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ ، سواءٌ وافقَ الخطَّ المعروفَ أو خالفهُ .

١. فما كانَ مقطوعاً من الكلماتِ في الرسمِ وقفنا على آخرِ المقطوعِ عند الاضطرارِ أو الاختبارِ : مثلُ [وَإِن مَّا] ، وردت في القرآن الكريمِ مقطوعة في موضعٍ واحدٍ : ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ الرعد: ٤٠ فيجوزُ الوقفُ على (إنْ) أو على (ما) اضطراراً أو اختباراً ، ومثلُها[عَن مَّا] في ﴿عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ الأعراف: ١٦٦، و[مَن مَّا] في﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾النساء: ٢٥﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ الروم: ٢٨

٢. وما كانَ موصولاً كالكلمةِ الواحدةِ في الرّسمِ وقفنا على آخرِ الموصولِ مثل: [إِمَّا]نحو﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾، فلا يجوزُ الوقفُ إلا على آخرِ الكلمتينِ معاً لاتصالِهما في الرّسمِ العثماني ،ومثلُ : [عَمَّا] نحو ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ و[بِئْسَمَا] نحو ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ ﴾

٣. وما كانَ ثابتاً من حروفِ الـمدِّ في آخرِ الكلمةِ أثبتناهُ مثلُ [يَـٰٓأَيُّهَا] نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ فيوقفُ عليها بالمدّ مراعاةً للرّسمِ ، ومثلُ [وَقَالَا] نحو ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ فيوقفُ على ألفِ التثنيةِ ، وإن حُذفت لفظاً في درجِ الكـلامِ ، ومثلها [ذَاقَا] نحو ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾

٤. وما كانَ محذوفاً حذفناهُ مثلُ:[يَـٰٓأَيُّهَ] نحو ﴿وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، فيوقفُ عليها بالسّكونِ مراعاةً للرسمِ أيضاً ، ومثل:[يَأۡتِ] نحو ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾

٥. وتاءُ التأنيثِ:إذا كُتِبت بالتاءِ المربوطةِ ، وقفنا عليها بالهاء، مثلُ:[سَكرة ، رَبـوة]، وإن كُتبت بالتاءِ المفتوحةِ وقفنا عليها بالتاءِ، مثلُ:[رحْمت ، نعمت، لعنت] .

علامات الوقفِ:

م	علامةُ الوقفِ اللازمِ .
لا	علامةُ الوقفِ الـممنوعِ .
ج	علامةُ الوقفِ الجائزِ جوازاً مستويَ الطّرفينِ .
صلى	علامةُ الوقفِ الجائزِ معَ كونِ الوصلِ أولى .
قلى	علامةُ الوقفِ الجائزِ مع كونِ الوقفِ أولى .
∴ ∴	علامةُ تعانُقِ الوقفِ ، بحيثُ إذا وقفَ على أحدِ الموضعينِ ، لا يصحُّ الوقفُ على الآخرِ، نحو : ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾
ط	علامةٌ للوقفِ المطلقِ الذي وافقَ عليهِ أكثرُ العلماءِ ، أي الوقفُ هنا أحـسنُ ، ويُستحـسنُ الابتداءُ بما بعدهُ .
ح	علامةٌ للوقفِ الـحسنِ .
ص	علامةُ الوقفِ المرخّصِ للضرورةِ .
ق	علامةٌ للوقفِ الذي لم يقلْ بـه أكثرُ العلماءِ ، وهي علامةٌ للوقفِ الضعيفِ ، والوصلُ أولى
س	للسّكتةِ اللطيفةِ .
قف	علامةٌ للوقفِ المستحبِّ ، ولا حرجَ إن وصلِ .
ز	علامةُ جوازِ الوقفِ والوصلِ ، مع ترجيحِ الوصلِ .

هذه أهمُّ العلاماتِ ، وهناكَ علاماتٌ أخرى ، تجدُ تعريفاتــها في أواخرِ بعضِ المصاحفِ

الخلاصة

لا بـــدّ من مراعاةِ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ عندَ الوقفِ سواءٌ وافقَ الخطَّ المعروفَ أو خالفهُ ، فما كانَ مقطوعاً وقفنا عند آخرِ المقطوعِ (اضطراراً أو اختباراً)، وما كانَ موصولاً وقفنا على آخرِ الموصولِ ، وما كانَ ثابتاً من حروفِ المدّ في آخرِ الكلمةِ أثبتناهُ ، وما كانَ محذوفاً منها حذفناهُ ، ويوقفُ على تاءِ التّأنيثِ بالهاءِ إذا كتبت مربوطةً ، وبالتاءِ إذا كتبت مفتوحةً .

التدريب

١. كيف تقفُ اضطراراً أو اختباراً على الكلماتِ التالـــيةِ :[رحمت ، امرأت ، عمّ ، ربوة ، من ما] ؟

٢. ما معنى العلاماتِ التاليةِ : [م ، ج ، صلى ، قلى ، س] ؟

كيف تقفُ في الآيةِ التاليةِ :﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾

الوصية

جاهدْ بنفسِكَ ومالكَ لإقامةِ شريعةِ القرآن

الدرس الحادي والعشرون

التكبير وختم القرآن

يُستحبُّ التّكبيرُ من أوّلِ سورة (الضُّحى) أو آخرِها ، إلى أولِ سورة (النّاسِ) أو آخرها ، ولقد استقرّ عملُ القرّاءِ بهذا التكبيرِ لأنّ المقامَ مقامُ إطنـــابٍ وتفخـــيمٍ للتلذّذِ بذكرِ الله تعالى عند ختمِ كتابِهِ الكريمِ .

ولفظُهُ (اللهُ أكبرُ) ، ورُوِيَ زيادةُ التّهليلِ ، وهو قـــولُ (لا إلـــهَ إلا الله) ، والتّحميدُ بعدهُ (ولله الحمدُ) ، ويبدأ بذلك قبل البـــــــسملةِ .

ويُسَنُّ إذا ختم القرآنَ أن يقرأَ بعد سورةِ النّاسِ الفاتحةَ ويبدأُ بسورةِ البقـــرةِ إلى [المُفلحون] ليتّصلَ حبلُ التّلاوةِ ويدومَ خـــيرُها .

ويُستحبُّ بعد الفراغِ من الختمِ الاشتغالُ بالدّعاءِ كما وردَ أنّ الرحمةَ تنـــزلُ عند ختمِ القرآنِ ، وقد ورد أنّ النّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : (مَن قرأ القـــرآنَ كانت له دعوةٌ مستجابةٌ ، إن شاءَ عجّلها لهُ في الدّنيا ، وإن شاءَ ادَّخرهـــا لـــه في الآخرةِ)[1] ، وكان أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ إذا ختَمَ القرآنَ جمعَ أهلَهُ ، ثُمّ دعا وأمّنوا على دُعائه .

ومن الأدعيةِ المأثورةِ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عند خـــتمِ القـــرآنِ: (اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إماما وهدى ونوراً ورحمة ، اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله لي حجة يا رب العـــــــالمين)[2]

ومن الأدعية المرويةِ عنه صلى الله عليه وسلم الجامعةِ لخيري الدّنيا والآخرةِ : (اللهمَّ إنّـــا عبيدُكَ ، وأبناءُ عبيدِكَ ، وأبناءُ إمائكَ ، ناصـــيتُنا بيدكَ ، ماضٍ فينـــا

---

١ - رواه الطبراني في الأوسط .

٢- رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل

حكمُكَ ، عدلٌ فينا قضاؤكَ ، نسألُكَ بكلِّ اسمٍ هو لك ، سمّيتَ به نفسَكَ ، أو أنزلتَهُ في كتابكَ ، أو علّمتَهُ أحداً من خلقِكَ ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندكَ : أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبِنا ، ونورَ أبصارِنا ، وشِفاءَ صدورِنا ، وجلاءَ أحزانِنا ، وذهابَ همومِنا وغمومِنا ، وسائقَنا وقائدَنا إليك وإلى جنّاتِكَ ، جنّاتِ النّعيمِ ، ودارِكَ دارِ السّلامِ ، مع الذينَ أنعمتَ عليهم من النّبيينَ والصّدّيقينَ والشّهداءِ والصّالحينَ ، برحمتكَ يا أرحمَ الرّاحمين .

ثمّ يختتمُ الأدعيةَ : ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾

الخلاصة

يستحبُّ التكبيرُ والتّهليلُ والتّحميدُ عند الفراغِ من تلاوةِ السورِ (من سورةِ الضُّحى إلى سورةِ النّاس) ولفظُهُ : [اللهُ أكبر، لا إله إلا الله ، الله أكبرُ ولله الحمدُ] .

ويُسنُّ بعد الختمِ البدءُ بالفاتحةِ والبقرةِ حتى [المفلحون] ثمّ الدّعاءُ بما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وبما شاءَ .

التدريب

١. من أين يبدأُ التكبيرُ ؟
٢. ما صيغةُ التكبيرِ الواردِ ؟
٣. لماذا شُرِعَ التكبيرُ ؟
٤. لماذا سُنَّ الابتداءُ بالفاتحةِ بعد ختمِ القرآنِ ؟
٥. ما أهمُّ الأدعيةِ المأثورةِ ؟

الوصية

أكثر من الاستغفار والتوبة والدعاء واجعل لسانك رطباً من ذكر الله

الدرس الثاني والعشرون

القراء العشرة ورواتهم

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : (أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحـــرفٍ)[1]

وقد تعدّدت تفسيراتُ العلماء للحروفِ السّبعةِ ، والمشهورُ أنها لهجـــاتُ العـــرب ، وليست القراءات السبعُ هي الحروفَ الــــــسبعةَ ، ولكنها لا شكّ جزءٌ منها .

هذا وإنَّ القراءاتِ السّبعَ والثّلاثَ المتمّمةَ للعشرِ هي التي تلقّاها الأئمّةُ خَلَفـــاً عـــن سَلَفٍ بالتواترِ ، ولا بـــدَّ للقراءةِ الصّحيحةِ أن تتوفّرَ فيها ثلاثةُ شروطٍ ، إذا اختـــلَّ شرطٌ منها لا تُسمّى قرآناً ، ولا يجوزُ التّعبّدُ بها ، وتُعتبرُ قراءةً شاذّةً ، أما شـــروطُ القراءةِ الصحيحةِ فهي :

١. أن تكون متواترةً عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

٢. أن تكونَ موافقةً لرسمِ المصحفِ الإمامِ الذي كتبَ في عهدِ سيدنا عثمان بـــن عفانَ رضي الله عنه .

٣. أن تكونَ موافقةً للُّغةِ العربيّةِ ولو بوجهٍ من الوجوهِ .

والقراءُ السبعةُ أصحابُ القراءاتِ المعتمدةِ هم :

١. ابنُ عامرٍ (عبدُ اللهِ اليحصُبي) توفي بدمشق سنةَ ١١٨ هـــ ، وقد اشتهرَ بروايةِ قراءتِهِ راوياهُ (هشامُ ، وابنُ ذكوانَ) .

٢. ابنُ كثير (عبد الله بن كثير الداريُّ) توفي بمكةَ المكرمة سنة ١٢٠ هـــ ، وقد اشتهرَ بروايةِ قراءتهِ راوياهُ : (البزّي ، وقنبل) .

١- في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣. عاصم (أبو بكرٍ عاصمُ بنُ أبي النّجودِ الأسدي) تـوفي بالكوفـةِ سـنة ١٢٧هـ ، وقد اشتهر بروايةِ قراءته راوياهُ (شعبةُ ، وحفصٌ) .

٤. أبو عمرو (زِبّـانُ بنُ العلاءِ بنِ عمار البصريّ) توفّيَ سنة ١٥٤ هـ ، وقـد اشتهرَ بروايةِ قراءتهِ راوياهُ : (الدّوري ، والسّوسي) .

٥. حمزة (أبو عمارة حمزةُ بنُ حبيبٍ الزياتُ الكوفيّ) توفي بحلوانَ سـنة ١٥٦ هـ ، وقد اشتهرَ بروايةِ قراءتهِ راوياهُ (خلف ، وخلاد) .

٦. نافعٌ (نافع بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي نُعيْمٍ المدنيّ) توفي بالمدينةِ المنورةِ سـنة ١٦٩ هـ ، وقد اشتهرَ بروايةِ قراءته راوياه(قالونُ ، وورشٌ)

٧. الكسائي (أبو الحسنِ عليُّ بنُ حمزةَ الكسائيّ النحويّ) توفي سنةَ ١٨٩ هـ وقد اشتهرَ بروايةِ قراءته راوياهُ (أبو الحارث ، والدوري) .

وهناك قراءاتٌ ثلاثٌ متمّمةٌ للعشرِ ، حازت علـى الـشروطِ المتقدمـةِ ، وقـراؤها هم :

٨. أبو جعفرَ (يزيدُ بنُ القعقاعِ القاري) توفـي سنة ١٣٠ هـ وقـد اشـتهرَ بروايةِ قراءتِهِ راوياه (ابنُ وردان ، وابنُ جمّـاز)

٩. يعقوبُ (أبو محمد يعقوبُ بن إسحق الحضرميّ) توفي سنة ٢٠٥ هـ ، وقـد اشتهر بروايةِ قراءتهِ راوياهُ (رُوَيْس ، ورَوْح) .

١٠. خلف (أبو محمد خلفُ بنُ هشامٍ بنِ ثعلب) توفّي سنة ٢٢٩ هـ ، وقـد اشتهرَ بروايةِ قراءتِهِ راوياهُ (المَرْوَزيّ ، والبغداديّ)

الخلاصة

شروطُ القراءةِ الصّحيحةِ ثلاثة :

١ - التّــواترُ .

٢ - موافقةُ رسمِ المصحفِ الإمامِ .

٣ - موافقةُ اللّغةِ العربيةِ .

القراء السبعةُ هم:(ابن عامرٍ، ابنُ كثيرٍ، عاصمٌ، أبو عمروٍ ، حمزةُ ، نافعٌ ، الكسائيّ)

والقراءُ الثلاثةُ المتممون للعشرةِ هم : (أبو جــعفرَ ، يعقوبُ ، خـــلف) .

التدريب

١. ما شروطُ القراءةِ الصحيحة ؟

٢. هل تجوزُ الصلاةُ بالقراءةِ الشّاذّةِ ؟

٣. هل القراءاتُ السبعُ هي نفسُ الحروفِ السّبعةِ ؟

٤. عمّن أخذ حفصٌ قراءتَــهُ ؟

٥. هل يجوزُ القراءةُ بالقراءاتِ الثلاثَ المتمّمةِ للعشرِ ؟

الوصية

احرص على تلقي علم التجويد والقراءاتِ من أهله

ملاحظات عامة

الملاحظة الأولى:

علمتَ سابقاً بأنَ المدَّ العارضَ للسّكونِ يجوزُ فيه القــصرُ والتوســطُ والمــدُّ الطــويلُ ، مع إسكانِ الحرفِ الأخيرِ (أي على حركتينِ ، أو أربــع ، أو ســتّ حــركاتٍ) . وأزيدُك علماً بأنّه يجوزُ فيه أيضاً الوقفُ بالرَّوْمِ والإشمــامِ ، وإليــك تعريفَ كلٍّ منهما :

١. الــرَّوْم : هو الإتيانُ بجزءِ الحركةِ ،ويقدّرُ بثُلُثِها ، وذلك في الضَّمّة والكــسرةِ فقط ، فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ أو المكسورِ فإننا نمدّ العارضَ حــركتينِ فقط ، ثمّ نأتي بجزءِ من الضمةِ أو الكسرةِ ، ومثالُه : [نستعينُ ، الدّينِ] .

٢. الإشمامُ : هو ضمُّ الشّفتينِ بعد تسكينِ الحرفِ المضمومِ تماماً ، بحيثُ يشعرُ بــه المبصرُ ، ولا يُحسُّه الضريرُ . فإذا وقفنا على الحرفِ المضمومِ بالإشمامِ فإننا نمــدّ العارضَ حركتينِ أو أربع أو ستّ حركاتٍ ، ثمّ نسكّنُ الحرفَ الأخيرَ ، ونمــدُّ شفتينا إلى الإمامِ قليلاً ، ومثاله (نستعينُ ، عظيــمٌ) .

٣. وقــد وقــع الــرّوْمُ والإشمــامُ في وســط الكلمــةِ في قولِــهِ تعــالى ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ يوســف: فقط ، فالرَّوْمُ أن يؤتى بجزء ضمةِ النونِ الأولى ، والإشمامُ أن تُسكنَ النونُ الأولى المحذوفةُ رســماً ، والمدغمةُ لفظاً تــماما ، ويُــشارُ بــضمِّ الــشّفــتينِ إلى ضــمّتها، ولا بدّ في الرَّوْمِ والإشمامِ خاصةً من التّلقّي على أحدِ القراءِ العــارفينَ بأحكامِ التّجويدِ .

٤. يُستثنى من الرّوْمِ والإشمامِ هاءُ التّأنيثِ ، إذا كانت مما يوقفُ عليها بالهـاءِ نحـو [رحمة ، نعمة]، فإنـها لا رَوْمَ فيها ولا إشمام . أما التي يوقفُ عليها بالتـاءِ المبسوطةِ فيوقفُ عليها بالرّوْمِ والإشمامِ ، مثل : [بقيّـتُ الله ، كلمتُ ربّك] .

٥. حركةُ الفتحةِ لا رَوْمَ فيها ولا إشمام ، وحركةُ الكسرةِ فيها الرّوْمُ دون الإشمامِ ، أما الضمةُ ففيها الـرّوْمُ والإشمامُ .

الملاحظة الثانية

إذا سبقتْ همزةُ الاستفهامِ اسماً محلّى بـ (ال) التعريفِ ، كما في الكلماتِ التاليةِ :

[ءَآلذَّكَرَيْنِ] [ءَآللَّهُ] [ءَآلْـَٔنَ] فيجوزُ لجميعِ القراءِ فيها وجهانِ :

أ - الإبدالُ : أي إبدالُ همزةِ الوصلِ مدّاً طويلاً على ستّ حركاتٍ ، فيكـونُ حكمُهُ حكمَ المدِّ اللازمِ المثقّلِ الكلميّ في كلمتي [ءَآلذَّكَرَيْنِ] [ءَآللَّهُ]، واللازمِ المخفّفِ الكلميّ في كلمة [ءَآلْـَٔنَ]، ويُسمّيه بعضُهم مدَّ فرقٍ.

ب - التّسهيلُ : وهو النّطقُ بالهمزةِ الثانيةِ التي همزةُ الوصلِ مُسهّلةً بين الهمـزةِ والألفِ وذلك في ستّةِ مواضعَ :

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣

﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٤

﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يونس: ٥٩

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النمل: ٥٩

﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يونس: ٥١

﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ يونس: ٩١

والسِّرُّ في بقاءِ همزةِ الوصلِ في مثلِ هذهِ الكلماتِ المبدوءةِ بهمزةِ الاستفهامِ ، حتّى لا يبقى لَبْسٌ فيما لو حُذفتِ الهمزةُ ، إذْ لو حُذفتْ لحصلَ اللَّبسُ في الهمزةِ المتبقيةِ أهي همزةُ الاستفهامِ أم همزةُ الوصلِ .

الملاحظة الثالثة :

كلمةُ [ءَاْعْجَمِيٌّ] في قولِهِ تعالى ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ فصلت: ٤٤

قرأ حفصٌ بتسهيلِ الهمزةِ الثانيةِ بينَ الهمزةِ والألفِ ، وعلامةُ هذا التّسهيلِ في المصحفِ الشّريفِ وضعُ نقطةٍ كبيرةٍ فوقَ الهمزةِ الثّانيةِ . وهذا يحتاجُ إلى مُشافهةٍ وتلقٍّ من أفواهِ المقرئينَ المجيدينَ .

الملاحظة الرابعة :

تقدمُ حكمُ إدغامِ الثّاءِ في الذّالِ في قولِهِ تعالى :﴿ يَلْهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦

وإدغامُ الباءِ في الميمِ في قولِهِ تعالى : ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢ في بابِ إدغامِ المتجانسين في الدرسِ السادسَ عشرَ .

الملاحظة الخامسة

وتقدم حكمُ إظهارِ النّون في ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ ﴾ يس وفي ﴿ نٓۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ ﴾ القلم في الدرس السادس

الملاحظة السادسة :

كلمةُ [مَالِيَهْۜ] في قولِهِ تعالى:﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩ ﴾ الحاقة

يجوزُ الوقفُ عليها لأنها رأسُ آيةٍ ، ويجوزُ إدغامُها بالهاءِ التي بعدها إدغامَ متماثلين،كما يجوزُ إظهارُها: إلا أنّ الإظهارَ لا يتمُّ إلا بسكتةٍ لطيفةٍ من غيرِ تنفّسٍ

الملاحظة السابعة

كلمةُ [ءَاتَىٰنِۦَ] في قولِهِ تعـــالى ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ النمل: ٣٦ حيثُ رُسِمت بدونِ ياء : قرأ حفصٌ بإثباتِ الياءِ مفتوحةً في الوصلِ ، ويجوزُ عندهُ إثباتُ الياءِ وحذفُها في الوقفِ ، والإثباتُ هو المقدَّمُ في الأداءِ على الحذفِ .

الملاحظة الثامنة

كلمةُ [وَيَبۡصُۜطُ] في قولِهِ تعالى :﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥ وكلمةُ [بَصۜۡطَةً] في قولِهِ تعـــالى :﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ﴾ الأعراف: ٦٩ قرأ حفصٌ هاتينِ الكلمتينِ بالسينِ وجهاً واحداً من طريق الشاطبيةِ .

الملاحظة التاسعة

كلمـــة [ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ] في قولـــهِ تعـــالى :﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الطور: ٣٧

قرأ فيها حفصٌ بالصّادِ والسّينِ من طريـــقِ الـــشاطبيةِ والطّيِّبـــة ، والوجهـــانِ صحيحانِ مقروءٌ بـــهما لحفصٍ ، والمقدّمُ في الأداءِ القراءةُ بوجهِ الصّادِ .

الملاحظة العاشرة

كلمةُ [بِمُصَيۡطِرٍ] من قولِهِ تعالى :﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية: ٢٢ قرأ حفصٌ فيها بالصّادِ الخالصةِ وجهاً واحداً من طريقِ الشّاطبية

الملاحظة الحادية عشرة

كلمةُ [ضَعْفٍ] في مواضعِها الثلاثةِ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم: ٥٤

قرأ حفصٌ هذهِ الكلماتِ الثّلاثَ بفتحِ الضّادِ وضمِّها ، والوجهانِ صحيحانِ مقروءٌ بهما لحفصٍ من طريقِ الشّاطبيّةِ والطّيِّبةِ معاً ، والفتحُ هو المقدّمُ في الأداءِ .

الملاحظةُ الثانيةَ عشرةَ :

كلمة [مَجْرٜىٰهَا] من قولِه تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ هود: ٤١

قرأ حفصٌ بإمالةِ الألفِ بعد الرّاءِ إمالةً كبرى ، ويجبُ معها ترقيقُ الرّاءِ ، وليس لــه غيرُها في التّنــزيلِ .

الملاحظة الثالثةَ عشرةَ

لا يخفى بأنّ الهاءَ في كلمةِ [فِيهِۦ] تُــمدُّ مــدَّ صلةٍ قصيرةٍ في موضــعٍ واحــدٍ في القرآنِ الكريمِ ، وهو قولُهُ تعــالى: ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الفرقان: ٦٩

وأنّ الهاءِ في كلمةِ [يَرْضَهُ] في قولِهِ تعالى ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ الزمر: ٧ لا تُــمَدُّ رعايةً للألفِ المحذوفةِ قبلها بسببِ جزمها لأنــها جوابُ الشّرطِ .

الملاحظةُ الرابعةَ عشرةَ

ينبغي الانتباهُ إلى أنّ الهاءَ في [عَلَيْهُ] مضمومةٌ في قولِهِ تعالى : [وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا] {الفتح:١٠}

وكذلكَ الهاءُ في [وَمَا أَنْسَانِيهُ] {الكهف:٦٣مضمومةٌ في قولِهِ تعـالى: [وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَبًا] {الكهف:٦٣}

كما يجبُ الانتباهُ إلى قراءةِ كلمةِ [وَيَتَّقْهِ] {النور:٥٢} [وَيـتَّقْهِ] في قولِهِ تعالى : [وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ] {النور:٥٢} فهي بإسكانِ القافِ وكسرِ الهاءِ بدونِ مـدٍّ صِلةٍ .

الملاحظةُ الخامسةَ عشرةَ :

في أول سورةِ آل عمران قولُهُ تعالى:﴿ الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢ ﴾ يُمـدُّ الميمُ مدًّا مُخففاً حرفيًّا على ستِّ حركاتٍ عند الوقفِ . أما عند الوصلِ بألفِ لفظِ الجلالةِ ، فتُحرَكُ الميمُ الأخيرةُ بالفتحِ لالتقاءِ السّاكنين [ميمَ اللّهُ] ، ويجوزُ فيها لجميعِ القرّاءِ المدُّ الطويلُ ستَّ حركاتٍ نظراً للأصلِ ، والمدُّ القصيرُ حركتينِ اعتداداً بالفتحة العارضةِ .

الملاحظةُ السّادسةَ عشرةَ :

من المعروفِ أنّ همزةَ الوصلِ هي الهمزةُ الزّائدةُ التي يُتوصّلُ بـها إلى الحرف السّاكنِ بعدها في أولِ الكلمةِ ، وتسقطُ عندَ الوصلِ وفي درجِ الكلماتِ ، فلا تُلفَظُ ، ولكنها عندَ البدءِ بالكلمةِ لا بـدَّ من قطعِها ، حتّى يُتوصّلَ إلى الحرفِ السّاكنِ بعدها كما أسلفنا ، لأنّ العربُ لا تبدأُ بساكنٍ ، ولا تقفُ على متحـرِّكٍ ، فكـانَ لا بـدَّ أن نتعرّفَ على كيفـيةِ البدءِ بها :

١. همزةُ الفعلِ الماضي الخماسيّ مثلُ [اعتــدى ، اقتــربَ] والســُّداسيّ مثــلُ [استسقى ، استطعما] وهمزةُ الأمرِ الثُّلاثيِّ مثلُ [اضرِبْ ، اخرُجْ] والخماسيّ مثلُ [انتَهوا ، انطلِقوا] ، والسُّداسيّ مثلُ [استغفرْ ، استهْزِئوا] ، ننظــرُ إلى حركةِ الحرفِ الثّالثِ ، فإن كان مفتوحاً أو مكسوراً فإننا نقطعُ الهمزةَ بالكسرِ مثلُ [إعتَدى ، إضربْ] ، أما إذا كانَ مضموماً فإنّنا نبدأُ بها بالــضّمِّ مثــل : [أُخرُجْ ، أُسكُنْ] .

٢. همزةُ المصدرِ الخُماسيِّ مثلُ [افتِراء ، انتِقام] ، والسُّداسيِّ مثلُ [اســتغفارُ ، استِكباراً] ، نقطعُ الهمزةَ عند الابتداء بالكسر .

٣. همزةُ [الــ] التّعريفِ تُقطَعُ بالفتحِ تخفيفاً مثلُ [الرّحمن ، الشّمس]

٤. همزةُ الأسماءِ [ابن ، ابنت ، امرؤٌ ، امرأةٌ ، اثنان ، اثنتانِ ، اســم] نقطعُهــا بالكسر عند الابتداء بــها .

٥. يجبُ أن نلاحظَ بأنَّ ضمَّ الحرفِ الثّالثِ في الكلماتِ التاليةِ عــارضٌ لحــذفِ حرفِ العلّةِ واشتغالِ الحرفِ السّابقِ له بحركةِ الضّمّ لمناسبةِ الــواو : لذا يجــبُ قطعُ الهمزةِ بالكسرِ ، وهذه الكلماتُ هي : [إقضُوا ، ابنُوا ، امضُوا ، امشُوا ، ايتُوا] أصلُها [اقضِيوا ، ابنيوا ، امضِيوا ، امشِيوا ، ايتِيوا] .

٦. الكلمــاتُ [ائــذن ، أؤتُمِــن ، ائتــوني] في مثــلِ قولِــهِ تعــالى :

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ﴾ التوبة: ٤٩ ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ البقرة: ٢٨٣ ﴿ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ الشعراء: ١٠ ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ يونس: ٧٩

إذا بدأنا بها تجتمعُ همزتانِ متحرّكة وساكنةٌ فيجبُ إبدالُ الثّانيةِ حرفَ مــدٍّ من جنسِ حركةِ الأولى ، فتصبحُ : [إيــذنْ ، أوتُمِنَ ، إيتِ ، إيتوني] .. إلخ ..

الملاحظةُ السّابعةَ عشرةَ

يجبُ إظهارُ كلِّ حرفٍ من مخرجهِ ، وإعطاؤهُ صفاتِهِ كاملةً ، وخاصّـــةً إذا كانت ساكنةً ، وذلك إذا لم يكنْ هناكَ إدغامٌ أو إخفاءٌ ، فيجبُ الانتباهُ إلى إظهارِ الميمِ السّاكنةِ إذا كان الحرفُ الذي بعدها واواً أو فاءً ، كما ورد في أحكامِ المـــيمِ السّاكنةِ ، كما يجبُ إظهارُ الضّادِ إذا كانَ بعدها طاءٌ أو تاءٌ مثـــل : [اضْـــــطُرَّ ، أفضْـــتُم] لأنّه لا إدغامَ فيها .

الملاحظةُ الثامنةَ عشرةَ

وردَ من خلالِ هذه الملاحظاتِ كلمتانِ (الشّاطبية ، والـــــطيِّبة) ، وإليـــك تعريفاً لكلٍّ منهما :

١. الشّاطبيّة : هي منظومةُ (حِرزُ الأماني ووجهُ التّـــهاني في القراءاتِ الـــسّبعِ) ، وسُمِّيت بالشّاطبيّةِ نسبةً إلى ناظمِها (القاسمِ بنِ فيرُّه الشّاطبيّ الرُّعَيْنيّ الضّرير) ولد سنة ٥٣٨ هـــ ، وتوفّي سنة ٥٩٠ هـــ ، وهي تلخيصٌ لأصولِ وأوجـــهِ القراءاتِ السّبعِ من كتابِ التيسيرِ لأبي عمروٍ الـــدّاني ، وأبياتُها (١١٧٣) بيتاً

٢. الطَّيِّـــة:هي منظومةُ (طيِّبةِ النَّشرِ في القراءاتِ العـــشرِ) وناظمُها هو (محمد ابنُ محمد بنِ محمد الجَزَري الدِّمَشقي) ولد سنة ٧٥١ هــ ، وتوفّي سنة ٨٣٣هـــ ، وأبياتُها تزيدُ على الألفِ ، وهي كسابقتِها تلخّصُ أصول وأوجُهَ القراءاتِ العشرِ من كتابِ (النّشرِ في القراءاتِ العشرِ) للنّاظمِ نفسه .

وليعلَم أنّهُ لا بدَّ لجامعِ القراءاتِ من حفظِ هاتينِ المنظومتين بعـــد حفـــظِ القرآنِ كاملاً ، ثمّ عرضِ ذلك على شيخٍ متقنٍ ، والتلقّي منهُ ليكونَ من أهـــلِ القراءةِ والإقـــراءِ ، ومن الممكنِ تلقّي بعضِ القراءاتِ عن علماءِ القـــراءةِ دون حفظِهما .

خاتمة

السكتات الخمس والألفات السبعة :

ينبغي على القارئ – على رواية حفصٍ عن عاصم عن طريقِ الشّاطبيةِ – السّكوتُ على هذهِ الكلماتِ الأربعِ التّاليةِ سكتةً لطيفةً من غيرِ تنفُّسٍ ، بنيّةِ الاستمرارِ في القراءةِ ، أما الخامسةُ فيجوزُ فيها الوقفُ والسّكتُ والإدغامُ :

١. ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ الكهف: ١ – ٢

٢. ﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يس: ٥٢

٣. ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ القيامة: ٢٧

٤. ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ المطففين: ١٤

٥. ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩

كما يجبُ إثباتُ الألفِ الواقعةِ في آخرِ الكلماتِ التاليةِ كـــتابةً ووقفاً، ويجبُ حذفُها لفظاً في الوصلِ:

١. ألفُ [أَنَاْ] ضميرُ المتكلمِ أينما وردَ في القرآنِ الكريمِ .

٢. ﴿ لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الكهف

٣. ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ الأحزاب

٤. ﴿ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأحزاب

٥. ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٦٧

٦. ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ الإنسان

٧. ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ الإنسان

إلا أنه يجوزُ في الأخيرةِ الوقفُ بالسّكونِ هكذا[سَـــلاسِلْ]

بعض الأحكام التي تجب لحفص حال القصر في المنفصل

من طريق طيبة النشر

إذا أردت القراءة بقصر المنفصل وتوسيط المتصل على روايـــة حفص عن عاصم من طريق الطيبة فيجب عليك:

١. أن تقرأ بالصـــاد فقط كلا من الكلمات التالية : (وَيَبْصُۜطُ) من قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة و (بَصْۜطَةً) من قوله تعالى :﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ الأعراف: ٦٩ و (بِمُصَيْطِرٍ) ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية: ٢٢

٢. أن تقرأ بالسين فقط كلمـــة (ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ) مـــن قولـــه تعـــالى ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الطور: ٣٧

٣. أن تقرأ بتوسيط (يـــا) عـــين ، من فاتحـــة مريم والشورى فقط دون القصر ودون الطول .

٤. أن تقـــرأ بفتح الضـــاد من ألفاظ الضـــعف الثلاثة من قوله تعـــالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ الروم: ٥٤.

٥. أن تلتزم بالإبدال فقط دون التسهيل في الألفاظ التالية : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ موضعي الأنعـــام ١٤٣-١٤٤ و ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يـونس ٥٩ ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النمـل: ٥٩ و﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعي يونس: ٥١-٥٢

٦. أن تلتزم بالسكت فقط في قولـــه تعالى﴿ عِوَجَا ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ الكهف: ١ - ٢ و﴿ مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾ يس: ٥٢ و﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ القيامة: ٢٧﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤.

٧. أن تقرأ بإظهار النون دون الإدغام من ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ يس: ١ - ٢ و ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ القلم

٨. أن تقرأ بالإدغام فقط دون الإظهار في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦ وقولـــه تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢

٩. أن تلتزم بتفخيم راء (فرق) دون الترقيق من قوله تعالى :﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الشعراء: ٦٣

١٠. أن تلتزم بالإدغام والإشمام دون الرَّوْم في قوله تعالى :﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ يوسف: ١١.

١١. أن تدع السكت على الساكن الصحيح قبل الهمز ، لأن حفصاً له السكت وعدمه من طريق الطيبة ، نحو : [منْ ء امن ، قرْء ان ، الأرض ، شيْء] .

١٢. أن تدع الغنة حال إدغام النون والتنوين بالراء واللام .

١٣. أن تقف بإسكان النون وحذف الياء ، وترك تحريك النون وإثبات الياء من قوله تعالى ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ اللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦

١٤. أن تقف بسكون اللام فقط دون الوقف بالألف على لام﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ الإنسان: ٤

أخي القارئ : إذا راعيت هذه الأمور حال قراءتك ، يجوز لك حينئذ أن تقرأ بقصر المنفصل وتوسيط المتصل ، دون أن تقع في التخليط بين طريق وطريق .

وقد نظم هذه الملاحظات فضيلة شيخ القراء بمدينة حماة والمدرس بجامعة (أم القرى) الأستاذ سعيد عبد الله المحمد فقال – رحمه الله تعالى – فقال :

مُصَلِّيَ القِيامِ والتَّهَجُّدِ ... مبتغيَ الأجرِ بذا التَّعبُّدِ
اقرأ بحَدْرٍ واقصِرنْ للمُنفصِلِ ... ووسِّطَن لواجبٍ ولا تُطِلْ
لعارضٍ بل قصرَهُ الزمْ ثُمَّ أدْ ... أحكام تجويدٍ ودعْ مَن قد جحَدْ
لاسيَّما إن كُنتَ مِمَّنْ أمَّا ... بالنَّاسِ تقتدْ بالرَّسولِ حتْما
بالصّاد (يبصط ، بصطةً ، مصيْطرٍ) ... واقرأ (مُسيطِرون) بالسِّين فطن
(يا) عين شورى مريمٍ وسِّط فقط ... و (ضَعف) رومٍ افتح وكن مِمَّن ضبطْ
إبدال (ء الآن) وأختيها الزَمِ ... كالسّكتِ في (عِوجاً) وما معْها اعلمِ
و (نون) ياسين ، و (نون) والقلمْ ... أظهِر وأدغم يلهثْ ، اركبْ ذا الهمم
لام (سلاسلْ) نون (ء اتان) بنمْل ... سكّن فقط في الوقفِ واحذر أن تزلْ
ترقيق (فِرْقٍ) رَوْمُ (تأمنَّا) دعا ... وغَنَّ (لر) وسكت همزٍ امنعا
فراعِ هذي واحترزْ من خلط ... روايةٍ بغيرِها فتخطي

المقدمة الجزرية

للإمام محمد بن الجزري

المقدمة

١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ　　(مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي)

٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَصَلَّى اللَّهُ　　عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

٣ (مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ　　وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

٤ (وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةْ　　فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ　　قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ　　لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ　　وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا　　وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

باب مخارج الحروف

٩ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ　　عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

١٠ فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي　　حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١١ ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ　　ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ　　أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

١٣ أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا　　وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤ لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا　　وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥ وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا　　وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

١٦ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ　　عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى　　وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ　　فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

١٩ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ　　وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

٢٠ صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
٢١ مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
٢٢ وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
٢٣ وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ
٢٤ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ) وَاللِّينُ
٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦ فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتُطِلْ

باب التجويد

٢٧ وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ
٢٨ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
٢٩ وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢ مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

باب التفخيم والترقيق

٣٤ فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ
٣٥ كَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا
٣٦ وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الضْ وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧ وَبَاءِ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
٣٩ وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠ وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ   كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ   أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ   وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامات

٤٤ وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ   عَنْ فَتْحٍ أوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

٤٥ وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا   لاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

٤٦ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ   بَسَطتَّ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

٤٧ وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا   أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

٤٨ وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى   خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا   كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

٥٠ وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ   أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَأَبِنْ

٥١ فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ   سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

باب الضاد والظاء

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ   مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

٥٣ فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ   أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤ ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا   أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

٥٥ أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظْ سِوَى   عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَى

٥٦ وَظَلْتُ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا   كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

٥٧ يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ   وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ

٥٨ إلاَّ بِوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَةْ   وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةْ

٥٩ وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ   وَفِي ضَنِيْنِ الْخِلاَفُ سَامِي

باب التحذيرات

٦٠ وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ   أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

٦١ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ   وَصَفٌ هَا جِبَاهُهُم عَلَيْهِمُ

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

٦٢ وأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ   مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

٦٣ الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى   بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

٦٤ وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ   وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى   إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ اخْفَا

٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ   فِي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

٦٧ وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ   إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا   لاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

باب المد والقصر

٦٩ وَالْمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى   وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

٧٠ فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ   سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

٧١ وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ   مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاً   أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاً

باب معرفة الوقوف

٧٣ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ   لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

٧٤ وَالاِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ   ثَلاَثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

٧٥ وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ   تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

٧٦ فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ   إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ

٧٧ وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ   الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ   وَلاَ حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول وحكم التاء

٧٩ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا   فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا   مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
٨١ وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ   يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
٨٢ أَنْ لا يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنَّ مَا   بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣ نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا   خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤ فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا   وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥ لانْعَامِ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا   وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦ وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ   رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا   أُوحِيْ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلاَ   تَنْزِيلُ شُعَرَاءِ وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَ مُخْتَلِفْ   فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠ وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلاَ   نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١ حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ   عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢ ومَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ   تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلاَ
٩٣ وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ   كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

باب التاءات

٩٤ وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ   لاعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥ نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمْ   مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦ لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ   عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧ وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ   تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨ شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ   كُلاًّ وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
٩٩ قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ   فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
١٠٠ أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ   جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

بـاب همز الوصل

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ   إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

١٠٢ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي   لاسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرَهَا وَفِي

١٠٣ ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ   وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ   إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

١٠٥ إلاَّ بِفَتْحٍ أوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ   إشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

الخاتمة

١٠٦ وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ   مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ

١٠٧ أبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ   مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

١٠٨ (وَالحَمْدُ للهِ) لَهَا خِتَامُ   ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَالسَّلاَمُ

١٠٩ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

تحفة الأطفال والغلمان

للإمام سليمان الجمزوري

المقدمة

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ   دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى   مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٣ - وَبَعْدُ هذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ   فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤ - سَمَّيْتُهُ بِتُحفَةِ الأَطْفَالِ   عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥ - أرْجُو بِهِ أنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا   وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

النون الساكنة والتنوين

٦ - لِلنُّونِ إنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ   أَرْبَعُ أحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧ - فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أحْرُفِ   لِلْحَلْقِ سِتٍ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ   مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩ - والثَّانِي إدْغَامٌ بِستَّةٍ أَتَتْ   فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا   فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١ - إلاَّ إذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ   تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
١٢ - وَالثَّانِي إدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ   فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣ - وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ   مِيماً بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤ - وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ   مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ - فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا   فِي كِلْمِ هذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦ - صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا   دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الميم والنون المشددتان

١٧ - وَغُـن ميـماً ثـمَّ نـوناً شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلاً حَرْفَ غُـنَّةٍ بَـدَا

الميم الساكنة

١٨ - وَالِميـمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْـلَ الْهِـجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّـنَةٍ لِـذِى الْحِـجَا
١٩ - أَحْكَامُـهَا ثَـلاَثَـةٌ لِمَـنْ ضَبَـطْ إِخْـفَاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْـهَـارٌ فَقَـطْ
٢٠ - فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ عِنْـدَ الْبَـاءِ وَسَـمِّـهِ الـشَّفْـوِىَّ لِلْـقُـرَّاءِ
٢١ - وَالثَّـانِـى إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِـهَا أَتَـى وَسَـمِّ إدغـاماً صَـغِـيِراً يَـا فَـتَى
٢٢ - وَالثَّـالِـثُ الإِظْـهَارُ فِـى الْبَقِيَّـةْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّـهَا شَفْوِيَّـةْ
٢٣ - وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَـفِي لِـقُـرْبِـهَا وَلاتِـحادِ فَاعْـرِفِ

لام أَلْ ولام الفعل

٢٤ - لِلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَـبْـلَ الأَحْـرُفِ أُولاَهُـمَا إِظْـهَـارُهَا فَلْتَـعْـرِفِ
٢٥ - قَبْلَ ارْبَـعٍ مَعْ عَـشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ مِـنَ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيـمَـهُ
٢٦ - ثَانِيـهِـمَا إِدْغَـامُـهَا فِـى أَرْبَـعِ وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضاً وَرَمْـزَهَا فَـعِ
٢٧ - طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُـزْ ضِـفْ ذَا نِعَم دَعْ سُـوءَ ظَـنٍ زُرْ شَرِيـفاً لِلْكَـرَم
٢٨ - وَاللاَّمَ الأُولَـى سَـمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ وَالـلاَّمَ الأُخْـرَى سَمِّـهَا شَمْـسِيَّهْ
٢٩ - واظْـهِـرَنَّ لاَمَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقاً فِـى نَحْـوِ قُـلْ نَعَـمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَـى

المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ - إِنْ فِـي الصِّفَاتِ وَالْمَخَـارِجِ اتَّفَـقْ حَـرْفَانِ فَالْمِثْـلاَنِ فِـيهِـمَا أَحَـقْ
٣١ - وَإِنْ يَكُـونَا مَخْـرَجـاً تَـقَـارَبَـا وَفِـي الصِّـفَاتِ اخْتَـلَـفَا يُلَقَّـبَا
٣٢ - مُـتَـقَارِبَـيْنِ أَوْ يَكُـونَا اتَّفَـقَا فِـي مَـخْرَجٍ دُونَ الصِّـفَاتِ حُقِّـقَا
٣٣ - بِالْمُتَـجَانِسَـيْنِ ثُـمَّ إِنْ سَـكَـنْ أَوَّلُ كُـلٍّ فَالـصَّـغِـيرَ سَـمِّـيَـنْ
٣٤ - أَوْ حُـرِّكَ الحَـرْفَانِ فِى كُـلٍّ فَقُـلْ كُـلٌّ كَبِـيرُ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُـلْ

أقسام المد

٣٥ - وَالمَــدُّ أَصْلِــيٌّ وَ فَــرْعِــيٌّ لَــهُ ... وَسَــمِّ أَوَّلاً طَبِيـعِــيّاً وَهُــو
٣٦ - مَــالاَ تَوَقُّــفٌ لَــهُ عَلــى سَــبَبْ ... وَلا بِــدُونِهِ الحُــرُوفُ تُجْـتَـلَـبْ
٣٧ - بلْ أَىُّ حَـرْفٍ غَيْـرُ هَمْـزٍ أَوْ سُـكُونْ ... جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِىَّ يَكُـون
٣٨ - وَالآخَـرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلـى ... سَـبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُـكُونٍ مُـسْـجَـلاً
٣٩ - حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِيـهَا ... مِـنْ لَفْـظِ وَاىٍ وَهْـىَ فى نُوحِيـهَا
٤٠ - وَالكَسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْـلَ الْـوَاوِ ضَـمْ ... شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ
٤١ - وَاللِّــينُ مِنْـهَا الْيَا وَوَاوٌ سَــكَـنَا ... إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كـلٍّ أُعْـلِـنَا

أحكام المد

٤٢ - لِلْمَــدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْــيَ الْوُجُـوبُ وَالْجَـوَازُ وَاللُّــزُومْ
٤٣ - فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْــزٌ بَعْـدَ مَـدْ ... فِــي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّـصِـلٍ يُعَــدْ
٤٤ - وَجَـائِـزٌ مَـدٌّ وَقَـصْـرٌ إِنْ فُـصِـل ... كُــلٌّ بِكِلْمَــةٍ وَهَــذَا الْمُنْفَـصِـلْ
٤٥ - وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ الـسُّـكُونُ ... وَقْــفاً كَتَعْـلَـمُـونَ نَـسْـتَعِيـنُ
٤٦ - أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْــزُ عَلَــي المَـدِّ وَذَا ... بَــدَلْ كَـآمَـنُوا وَإِيـماناً خُــذَا
٤٧ - وَلاَزِمٌ إِنِ السُّـكُـونُ أُصِّــلاَ ... وَصْـلاً وَوَقْـفاً بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أقسام المد اللازم

٤٨ – أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيهم أرْبَعَةْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ – كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ – فَإنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌ وَقَعْ
٥١ – أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ – كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ – وَاللاَّزِمُ الْحَرفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤ – يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصّْ
٥٥ – وَمَا سِوَي الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمُدُّه مَداًّ طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦ – وَذَاكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٌّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
٥٧ –وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْك ذَا اشْتَهَرْ

الخاتمة

٥٨ – وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩ – أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَداَ لِذِى النُّهَى تَاريخُهُ بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠ – ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَداَ عِلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاء أحْمَدَا
٦١ – وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

ترجمة المؤلف الشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور

- الاسم : فائز بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر شيخ الزَّوْر
- ومعنى الزَّور: بفتح الزاي وإسكان الواو : مجموعة بساتين تسقى من ناعورة واحدة
- والناعورة هي الدولاب الذي يرفع الماء من نهر العاصي إلى الأعلى ليصب في قنوات تسقى منها البساتين ، وتختص بالنواعير مدينة حماة ، لذا تسمى (مدينة النواعير)
- شيخ الـــزَّوْر : هو القائم بتوزيع مياه الناعورة على مجموعة البساتين المعروفة باســـم (الزَّوْر)
- مكان الولادة : حي العليليات بمدينة حماة في وسط سورية .
- تاريخ الولادة : ١٣٥٧ هـــ (١٩٣٨ م)
- الحالة الاجتماعية : تزوج من السيدة الفاضلة (نورية أحمد الحايك) عام ١٣٧٨ هـــ (١٩٥٩ م) وهي أم أولاده (المهندس عبد القادر ، والمهندس عبد الله ، والمهندس عبد الرحمن ، والأستاذ أيمن) وهي والدة بناته الخمس اللواتي تزوجن من (الـــشيخ عبد العظيم عرنوس ، والسيد ماجد محمد المنجد ، والسيد سمير سعد الدين ، والسيد عبد الرحمن إسماعيل العبد الله ، والشيخ صالح شيخ النجارين).
- توفيت زوجته المذكورة عام ١٤١٦ هـــ (١٩٩٥ م) ، وتزوج في العام التالي من ابنة الشيخ محمد منير لطفي – رحمه الله - وشقيقة الشيخ محمد موفق لطفي.
- الدراسة : أتم الدراسة الابتدائية والإعدادية في مدارس مدينة حماة ، ثم التحق بـــدار المعلمين الابتدائية في مدينة حلب عام ١٣٧٢ هـــ (١٩٥٢م) ، وتخرج فيها عـــام ١٣٧٥ هـــ (١٩٥٥ م) وبعد سنوات التحق بجامعة دمشق – قسم آداب اللغـــة العربية ـــ (انتسابا) وتخرج فيها عام ١٣٩٢ هـــ (١٩٧٢ م) حيث نال الإجازة في آداب اللغة العربية .

- عين معلما في المدارس الابتدائية في مدينة عامودة - محافظة الحسكة من عام ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م) حتى عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م)
- انتقل إلى محافظة حماة (مسقط رأسه) ودرَّس فيها المرحلة الابتدائية والإعدادية منذ عام ١٣٨٧ هـ (١٩٥٩ م) وحتى عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) .
- تعاقد مع دولة الإمارات العربية المتحدة معلما في مدارس وزارة الدفاع منذ عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) حتى عام ١٤١٢ هـ (١٩٩٢ م) ثم موجها حتى عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م)
- انتقل إلى دولة قطر عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٥ م) حيث عين إماما وخطيبا في مسجد النعمان بن بشير ، ومدرسا في مدارس الأندلس الخاصة ، وبعد انتهاء خدمته في مدارس الأندلس عين موجها شرعيا ومشرفا في قسم تحفيظ القرآن الكريم التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .
- قرأ القرآن الكريم على شيخ القراء في مدينة حماة والمدرس في جامعة أم القرى في مكة المكرمة فضيلة الشيخ سعيد العبد الله المحمد - رحمه الله - وحصل منه على إجازات في القراءات الأربع (عاصم ، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو البصري) .
- وقرأ على الشيخ سعيد رحمه الله تعالى العديد من الكتب والمتون في اللغة والفقه والحديث والتفسير ، وسجلها للشيخ على أشرطة ، كان الشيخ يستمع إليها، ويسر بها : منها (تفسير ابن جزي ، والمزهر ، وألفية ابن مالك ، وشرح ابن عقيل ، والشاطبية ، وشروحها ، ومشكاة المصابيح ، وبهجة المجالس ، ونيل الأرب ، والمنتخب في غريب لغة العرب) وغيرها ، وذلك منذ عام ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م) حتى وفاة الشيخ رحمه الله في الثامن من رجب ١٤٢٥ هـ (الرابع والعشرين من آب ٢٠٠٤ م) ، وكانت الصلة بعد مغادرة المترجم له وشيخه

مدينتهما حماة الحضور شخصيا إلى مكة المكرمة حيث يقيم الـشيخ ، أو بواسـطة التسجيلات والمكالمات الـهاتفية .

- حضر دروسا عديدة لشيخ حماة العلامة محمد الحامد والشيخ صالح النعمان والـشيخ بدر الدين الفتوى - رحمهم الله ـ ولكن يبقى الشيخ سعيد هو الشيخ الأول طيلـة أربعين سنة أو تزيد .
- مؤلفاته : كتاب دروس في ترتيل القرآن الكريم : طبعتـه (إدارة إحيـاء التـراث الإسلامي في قطر) أربع طبعات بإشراف الشيخ عبد الله بن إبـراهيم الأنـصاري ـ رحمه الله ـ ، وطبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر خمس طبعات ، وكانت هذه الطبعات المذكورة توزع مجانا على طلبة العلم ، كما طبعتـه المكتبـة الحديثة في العين (الإمارات العربية المتحدة) ومكتبة الفاروق في الطائف ، وطبعتـه عدة طبعات مؤسسة علوم القرآن في الشارقة .وقد سجل الكتاب وأذيع على ثلاثين حلقة في إذاعة القرآن الكريم في قطر .
- للمؤلف كتب أخرى في القراءات لم تطبع ، ولكنها موجودة للقراءة والتحميـل في موقع (WWW.TARTEEL.COM) الذي صممه وأشرف عليه أحـد أبناء الشيخ (أيمن فائز شيخ الزور) .منها : (توضيح المعالم في الجمع بين روايـتي شعبة وحفص عن عاصم ، وطلائع الفجر في الجمع بين قراءتي عاصم وأبي عمـرو ، والفوز الكبير في الجمع بين قراءتي عاصم وابن كثير ، والجدول العـذب الـنمير في الجمع بين قراءات عاصم والبصري وابن كثير) .
- تخرج على يديه آلاف التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة .
- وتلقى على يديه المئات علم التجويد ، وقرؤوا عليه القرآن الكريم ، ونال العـشرات منهم إجازات في القراءات التي أجيز فيها .

الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٦١٩ لسنة ٢٠١١م
الرقم الدولي (ردمك) : ٤ - ١٨ - ٩٢ - ٩٩٩٢١-٩٧٨



مطابع قطر الوطنية
تليفون : ٤٤٤٤٨٤٥٢/٤ ٠٩٧٤ - فاكس : ٤٤٤٤٩٥٥٠ ٩٧٤
ص .ب : ٣٥٥ - الدوحـــة - قطـر